افتراءات الرافضة على الصحابة ﷺ
أم المؤمنين عائشة ﷺ أنموذجًا
عرض ونقد

Rafidah Slander Against the Companions (may Allah be pleased with them) Mother of the Believers Aisha (may Allah be pleased with her) as a Model Presentation and Critique

إعداد

د/ رؤى بنت يعرب بن حسن العلي

أستاذ العقيدة المساعد- كلية الشريعة والقانون قسم الدراسات الإسلامية- جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية

افتراءات الرافضة على الصحابة ﷺ أم المؤمنين عائشة ﷺ أنموذجاً عرض ونقد

رؤى بنت يعرب بن حسن العلي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون – جامعة تبوك– المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : roalali@ut.edu.sa

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة **افتراءات الرافضة على الصحابة رضي الله عنهم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنموذجاً، ويحتوي البحث على مقدمة و ثلاثة فصول: الفصل الأول: ترجمة للسيدة عائشة رضي الله عنها، وفيه مبحثان:** المبحث الأول: اسمها ونشأتها رضي الله عنها. المبحث الثاني: مكانة السيدة عائشة رضي الله عنها عند أهل السنة والجماعة.

والفصل الثاني: في التعريف بالرافضة، وفيه مبحثان: المبحث الأول: تعريف الرافضة لغة واصطلاحاً. المبحث الثاني: سبب إطلاق هذا الاسم عليهم و موقفهم منه.

والفصل الثالث: في افتراءات الرافضة على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عرض ونقد، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: الافتراء الأول: التشكيك بمكانة السيدة عائشة رضي الله عنها. المبحث الثاني: الافتراء الثاني: القول بأنها أذاعت سر النبي ﷺ. المبحث الثالث: الافتراء الثالث: الخوض والكلام في قوله تعالى: **{ئم ئن ئى }** [سورة الأحزاب:٣٣]. المبحث الرابع: الافتراء الرابع: القول بأنها قاتلت علي بن أبي طالب رضي الله عنه بغير ذنب. المبحث الخامس: الافتراء الخامس: القول بأنها زينت جارية كانت عندها لتصطاد بها شاباً من قريش. المبحث السادس: الافتراء السادس: القول بأنها تسببت في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. المبحث السابع: الافتراء السابع: حادثة الإفك. المبحث الثامن: الافتراء الثامن: الكلام في غيرتها رضي الله عنها.

ثم أتيت بالخاتمة وفيها ذكرت أهم ما توصلت إليه في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: افتراءات ، الرافضة ، السيدة عائشة ، التشكيك ، الخوض والكلام ، حادثة الإفك ، الافتراء .

Rafidah Slander Against the Companions (may Allah be pleased with them) Mother of the Believers Aisha (may Allah be pleased with her) as a Model Presentation and Critique

Roaa bint Ya'rub bin Hassan Al-Ali
Assistant Professor of Creed - College of Sharia and Law, Department of Islamic Studies - University of Tabuk - Kingdom of Saudi Arabia
University Email: roalali@ut.edu.sa

Abstract:
This research aims to examine the Rafidah slander against the Companions (may Allah be pleased with them) and the Mother of the Believers (may Allah be pleased with them).
Aisha, may God be pleased with her, as a model. The research includes an introduction and three chapters: Chapter One: A biography of Lady Aisha, may God be pleased with her, and includes two sections: Section One: Her name and upbringing, may God be pleased with her. Section Two: The status of Lady Aisha, may God be pleased with her, among the Sunnis. Chapter Two: An introduction to the Rafidah, and includes two sections: Section One: The definition of the Rafidah, linguistically and technically. Section Two: The reason for giving them this name and their position on it.
The first topic: The first fabrication: Questioning the status of Lady Aisha, may God be pleased with her. The second topic: The second fabrication: The claim that she divulged the secret of the Prophet, may God bless him and grant him peace. The third topic: The third fabrication: Discussing and discussing the words of God Almighty: [Surat Al-Ahzab: 33]. The fourth topic: The fourth fabrication: The claim that she fought Ali ibn Abi
Talib, may God be pleased with him, without guilt. Section Five: The Fifth Slander: The claim that she adorned a slave girl she had with her to lure a young man from Quraysh. Section Six: The Sixth Slander: The claim that she caused the murder of Uthman ibn Affan, may God be pleased with him. Section Seven: The Seventh Slander: The Incident of the Slander. Section Eight: The Eighth Slander: Discussing her jealousy, may God be pleased with her.
Then I concluded, in which I mentioned the most important findings of this research.

Keywords: Slander, Shiites, Lady Aisha, Doubt, Delving Into And Talking, The Ifk Incident, Slander.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ ورضي الله تعالى على أزواجه الطاهرات وأصحابه الأخيار إلى يوم الحساب أما بعد:

فإن من العقائد والأصول حب أمهات المؤمنين والاقتداء بهم وصيانة أعراضهم وحرماتهم؛ لأن حفظ اللسان من الوقوع فيهم وما يشكك في مكانتهن فيه إظهار لحب النبي عليه الصلاة والسلام، وتسخير اللسان والقلم للدفاع عنهن من الدفاع والنصرة له عليه الصلاة والسلام، فما يمس زوجاته يمسه هو ﷺ كما أن الشريعة الإسلامية جاءت بالأمر على حفظ الأعراض وصيانتها.

كما أنها ضبطت الحقوق وأمرت بالأخذ على يد من هتكها، فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:

أن رسول الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا). قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: (فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا). قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: (فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا). قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا). فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَوَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ: (فَلْيُبْلِغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بعض]. [١]

فانتهاك عرض المسلم والجناية عليه ذنب عظيم عند الله تعالى وكذا رسوله والمؤمنين، وهو من كبائر الذنوب ومن التشبه بالمنافقين، بل وأعظم منه الخوض في أهل العلم ومحاولة التقليل من قدرهم بأكاذيب لا صحة لها بغرض إسقاط قدرهم والاستخفاف بحقوقهم.

وهذا الأمر وما عليه من شدة التحذير والنهي من الخوض فيه كان في شأن الأمة المحمدية عموماً، فكيف إذا كان هذا الطعن والسب والشتم يتعلق بأطهر نساء الأرض أمهات المؤمنين فهذا أكبر جوراً وأسوأ حالاً من الوقوع في غيرهن، وللأسف أننا نرى أناساً لم يأخذوا بذلك الأمر ودنسوا ألسنتهم وأقلامهم للنيل من أمهات المؤمنين أشد النيل.

فهذا البحث يتناول افتراءات وشبه طائفة من الطوائف الضالة والردود على هذه الطائفة وعلى أقوالها ومعتقداتها ألا وهي الرافضة إحدى فرق الشيعة، وهي من الفرق الضالة المضلة التي تدعو إلى الوقوع في الرذيلة بأوهام باطلة هزيلة بعيدة عن الكتاب والسنة، فقد تكلموا في أمهات المؤمنين، وطعنوا فيهم وهتكوا أعراضهم، ولم ينته كيدهم بذلك، بل رووا عن زوجاته ﷺ روايات باطلة تقشعر لها الأبدان وتشمئز النفس من قراءتها فتعرضوا إلى أفضل نسائه وأحبهم إلى قلبة بنت الصديق عائشة ﵂ وعن أبيها، فأثاروا الفتن والخلافات حولها، وطعنوا فيها بألسنتهم وأقلامهم حتى بلغوا من الخبث واللؤم والحقد عليها، لذا رأيت أن هذا البحث من خير الزاد ليوم المعاد، فحركت قلمي بلطائف مهمة، وسخرت لساني للدفاع عن أم

---

١ رواه البخاري: كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، ٢٩٨، ح١٧٣٩.

المؤمنين عائشة ﵂؛ لأكشف بذلك كذب الكاذبين، وأبين براءتها مما رواه الحاقدون الذي خاضوا في ذلك بجهل، بنوه على اعتماد باطل على الآثار الضعيفة والأخبار الواهية المتروكة، فنعوذ بالله منهم، ونبرأ إلى الله مما قالوا لذا اخترت هذا البحث، وأطلقت فيه العنان للقلم واللسان لبيان سوء منهجهم و إبداء عظيم فعلهم وفساد أفكارهم، ويظهر للناس شرهم وخبث نواياهم.

والله أسأل أن يعينني على الدفاع الصحيح المؤيد بالحجج والردود القوية البينة المعتمدة على الكتاب والسنة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. أن هذا الموضوع من أهم المسائل العقدية الفارقة بين الرافضة وأهل السنة والجماعة.
٢. كثرة وسائل الرافضة التي يبثون عبرها الشبه من قنوات ومواقع ونحو ذلك، وهذا البحث وسيلة من وسائل التصدي لتلك الشبه.
٣. يمثل هذا البحث دراسة علمية لأبرز الشبه المتعلقة بهذا الموضوع، يفيد منها الباحث والمتخصص في الرد على الرافضة.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة في هذا الموضوع منها المفصل، ومنها المختصر، مثل: عائشة ﵂ عند الشيعة الروافض: أ.د. صالح حسين الرقب، والشيعة والسيدة عائشة ﵂: د. لطف الله خوجة، وغيرها.

أهداف البحث:

١. التعرف على أم المؤمنين عائشة ﵂.
٢. التعريف بالرافضة.
٣. الوقوف على أبرز الشبهات والافتراءات في حق أم المؤمنين عائشة ﵂، والرد عليها.

منهج البحث:

سوف أتبع في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي النقدي متبعة ما يأتي:

- جمع أبرز الافتراءات المتعلقة بالموضوع والرد عليها.
- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها من المصحف؛ بذكر اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية، وكتابتها بالرسم العثماني.
- تخريج الأحاديث النبوية بعزوها إلى مصادرها؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فيُكتفى بهما، وإن لم يكن في أحدهما، فيُخرَّج من كتب السنة المعتبرة، مع نقل حكم أهل العلم عليه.
- تخريج الآثار الواردة في البحث من مصادرها الأصلية -قدر الاستطاعة-.
- عند النقل لنص إن كان المنقول بنصه، فسأجعله بين قوسين، مع الإشارة إلى مرجعه في الهامش، وإن كان بمعناه، أحَلْتُ إلى مصدره في الهامش.
- أدون في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.
- الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصيلة في التحرير والتوثيق والتخريج والجمع.

خطة البحث:

وهذا البحث مكون مقدمة بينت فيها أهمية البحث، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومنهجه، وفيه فصول ومباحث مرتبة كالآتي:

الفصل الأول: ترجمة للسيدة عائشة رضي الله عنها:

المبحث الأول: اسمها ونشأتها رضي الله عنها.

المبحث الثاني: مكانة السيدة عائشة رضي الله عنها عند أهل السنة والجماعة.

الفصل الثاني: التعريف بالرافضة:

المبحث الأول: تعريف الرافضة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: سبب إطلاق هذا الاسم عليهم و موقفهم منه.

الفصل الثالث: افتراءات الرافضة على السيدة عائشة رضي الله عنها:

المبحث الأول: الافتراء الأول: التشكيك بمكانة السيدة عائشة رضي الله عنها.

المبحث الثاني: الافتراء الثاني: القول بأنها أذاعت سر النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: الافتراء الثالث: الخوض والكلام في قوله تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**﴾ [سورة الأحزاب:٣٣].

المبحث الرابع: الافتراء الرابع: القول بأنها قاتلت علي بن أبي طالب رضي الله عنه بغير ذنب

المبحث الخامس: الافتراء الخامس: القول بأنها زينت جارية كانت عندها لتصطاد بها شاباً من قريش.

المبحث السادس: الافتراء السادس: القول بأنها تسببت في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المبحث السابع: الافتراء السابع: حادثة الإفك.

المبحث الثامن: الافتراء الثامن: الكلام في غيرتها رضي الله عنها.

الخاتمة: وفيها ذكرت أهم ما توصلت إليه في هذا البحث.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

ترجمة للسيدة عائشة ﵂:

المبحث الأول: اسمها ونشأتها ﵂.

المبحث الثاني: مكانة السيدة عائشة ﵂ عند أهل السنة والجماعة.

****

المبحث الأول: اسمها ونشأتها ﵂.

اسمها: [هي عائشة بنت أبي بكر الصديق التيمية أم المؤمنين تكنى أم عبد الله، الفقيهة، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة].[١]

نشأتها: ولدت ﵂ في الإسلام وهي أصغر من فاطمة ﵂ بثماني سنين.[٢]

فقد ولدت ﵂ بعد المبعث بأربع سنين أو خمس تزوجها النبي ﷺ قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت ست سنين وقيل سبع، ونجمع بينهما بأنها كانت أكملت السنة السادسة ودخلت في السابعة، ودخل بها النبي ﷺ وهي بنت تسع سنوات في شوال من السنة الأولى وقيل في السنة الثانية من الهجرة، وكانت ﵂ أحب أزواج النبي ﷺ إليه وهي المبرأة من فوق سبع سماوات بآيات تتلى إلى يوم القيامة فرضي الله عنها وأرضاها، وهي من المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ وقد اشتهرت بما عندها من العلم والفقه وغيره من أمور الدنيا والآخرة ولهذا فهي أعلم نساء النبي ﷺ بل أعلم

---

١ تهذيب التهذيب: لابن حجر، ٤٣٣/١٢.

٢ انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي، ١٧/٢.

النساء على الإطلاق، فقد كان الصحابة يرجعون إلى قولها وكانت مرجعهم في الفتوى واشترك بالرجوع إليها كبار الصحابة وصغارهم فرضي الله عنها وأرضاها، وقد توفي عنها النبي ﷺ وهي في الثامنة عشرة من عمرها.[1]

وفاتها ﷺ: توفيت ﷺ في رمضان سنة ثماني وخمسين وقيل سبع وخمسين.[2]

وقد أمرت أن تدفن من ليلتها، فاجتمع الأنصار وحضروا، فلم تر ليلة أكثر ناساً منها، نزل أهل العوالي ودفنت في البقيع،[3] وصلى عليها أبو هريرة ﷺ.[6]

المبحث الثاني: مكانة السيدة عائشة ﷺ عند أهل السنة والجماعة.

اتفق أهل السنة والجماعة أن زوجات النبي ﷺ من أهل بيت النبي ﷺ، ولهذا قال ابن كثير[(4)] –رحمه الله–:[الذي لا شك فيه من تدبر القرآن أن نساء النبي ﷺ داخلات في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ

١ انظر: الطبقات الكبرى: الزهري، ٨/ ٥٨،٥٩.

٢ انظر: تهذيب التهذيب: ٤٣٦/١٢.

٣ انظر: سير أعلام النبلاء: ٧٨/٢.

(٤) هو: إسماعيل بن عمر القرشي، عماد الدين، أبو الفداء الشافعي، الإمام المحدث، الحافظ ذو الفضائل، تفقه على يد: برهان الدين الفزاري وابن قاضي شهبة، وأخذ الكثير عن ابن تيمية وآخرون، له مصنفات نافعة عظيمة، منها: "تفسير القرآن العظيم "، و"التاريخ" و"تخريج أدلة التنبيه" و"طبقات الشافعية"، وغير ذلك، توفي رحمه الله سنة ٧٧٤هـ.انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة (١/ ٤٤٥)، السيوطي، طبقات الحفاظ (ص: ٥٣٤) بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦/ ٣١٣).

عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣﴾ [سورة الأحزاب:٣٣]، فإن سياق الكلام معهن ولهذا قال تعالى بعد هذا كله: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ﴾ [سورة الأحزاب:٣٤]].[١]

فأهل السنة يتولون أزواج رسول الله -ﷺ- ويترضون عنهن ويعرفون لهن حقوقهن ويؤمنون بأنهن رضي الله عنهن زوجاته في الآخرة.

يقول ابن قدامة: ومن السنّة الترضي عن أزواج رسول الله -ﷺ- أمهات المؤمنين المطهرات المبرّآت من كل سوء، أفضلهن خديجة وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه زوج النبي - ﷺ- في الدنيا والآخرة، فمن قذفها بما برّأها الله منه فقد كفر بالله العظيم.٢

وعائشة رضي الله عنها إحدى زوجات النبي -ﷺ- وهي الصديقة بنت الصديق، وحبيبة النبي -ﷺ- برأها الله من فوق سبع سماوات بأربع عشرة آية تتلى إلى قيام الساعة، و كان الوحي ينزل على نبينا -ﷺ- وهو في حجرها[٣] -رضي الله عنها-، وتوفي في حجرها، وقد خلط ريقها بريقه -ﷺ- في آخر ساعة من الدنيا وأولها من الآخرة، ودفن في حجرتها، وكانت من أفقه الصحابة في الحديث والتفسير وغيرها من علوم الدين، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن أمور كثيرة فيجدون العلم عندها، لا سيما ما قاله الرسول -ﷺ- أو فعله في

---

١ تفسير ابن كثير: ٦٤٢/٣.

٢ لمعة الاعتقاد: ابن قدامة، ٤٠، انظر: مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية: السلمان، ١٣٦.

٣ انظر: صحيح البخاري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل عائشة رضي الله عنها:٦٥٩، ح٣٧٧٥.

الحضر، وقد أقرأها جبريل -عليه السلام- السلام،[1]كما أقرأه خديجة -رضي الله عنهن- جميعاً.[2]

لكن الرافضة خالفت أهل السنة والجماعة في ذلك وأظهروا العداوة والبغضاء لأمهات المؤمنين، فهم يعتقدون أنهن كافرات مرتدات، وهم يتقربون إلى الله تعالى بسبهن والطعن فيهن، ويعدون ذلك من أعظم القربات وأفضل الأعمال عند الله تعالى حتى أنهم كذبوا على أئمتهم، ووضعوا آلاف الروايات للطعن فيهن ورميهن بالفسق والنفاق حتى أن البعض رماهن بالردة بعد النبي -ﷺ- والتي كانت تتصدر ذلك الطعن الذي يوجه لهن وكانت المعرضة كثيراً من بينهن السيدة عائشة ر-ضي الله عنها-، فقد سخر الأعداء الألسنة والأقلام للنيل منها والطعن فيها فلم تسلم منهم لا في دينها ولا أمانتها، ولا علمها بل حتى ولا عرضها، فأثاروا الفتن والشبهات والافتراءات من حولها والرافضة خالفت أهل السنة والجماعة في معتقدهم فألفت الكتب الكثيرة والمقالات العديدة المبعثرة هنا وهناك للطعن فيها.

ومن تلك المطاعن: ما ذكره محمد صادق الصدر حيث قال:[ففي حياة النبي -ﷺ-كانت دوماً تسعى سعيها المتواصل لتكدير صفوة النبي ﷺ وتحمله على بعض أزواجه].[3]

ويقول أيضاً: [والحق أن من يقرأ صفحة حياة عائشة جيداً يعلم أنها كانت مؤذية للنبي -ﷺ- بأفعالها وأقوالها وسائر حركاتها].[4]

١ انظر: صحيح البخاري: كتاب: فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: فضل عائشة رضي الله عنها: ٦٥٩، ح٣٧٦٨.

٢ انظر: معارج القبول للحكمي:١٣٨٧/٣، ١٣٨٨.

٣ الشيعة الإمامية لعلاء الدين القزويني:١٥٨.

٤ المرجع السابق:١٥٩.

وكذلك زيد الدين النباطي صاحب كتاب الصراط المستقيم[١]، فقد أفرد فصلين خاصين في الطعن في أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- والطعن في أم المؤمنين حفصة -رضي الله عنها- وسمى الفصل الأول منهما: (فصل أم الشرور)، يعني به عائشة -رضي الله عنها- وقد أدرج تحت هذا كثيراً من المطاعن والقدح فيها، -رضي الله عنها- وعن أبيها.

كما حاول التشكيك في علمها وفي تبرئة الله تعالى لها مما كاده لها المنافقون في حادثة الإفك فقال في كتابه:[قالوا: برأها الله في قوله قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ [سورة النور:٢٦] قلنا: ذلك تنزيه لنبيه عن الزنا لا لها كما أجمع المفسرون].[٢]

وقد غفل هؤلاء أن في هذه الأمة من هو أشد غيرة عل أمهات المؤمنين من أهله وجهلوا بأن الله تعالى قد سخر للدفاع عنهن أمة قوية، فما يمسهن يمس الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم- فمن علماء أمتنا من تصدى لهؤلاء الضالين المضلين، بالرد عليهم، ورد كيدهم في نحورهم فسخروا اللسان وكذلك الأقلام للرد والدفاع عن أم المؤمنين أم عبد الله حبيبة حبيب الله تعالى، وسأذكر في هذا البحث بعض الافتراءات التي قيلت فيها رضي الله عنها كما سأذكر الرد عليها بأقوال العلماء الذين تفرغوا لذلك.

لكن قبل البدء بذلك لابد من التعريف بالرافضة من هم ولماذا سموا بذلك، وما هو موقفهم من هذا الاسم.

---

١ انظر: الصراط المستقيم للنباطي: ٣/١٦١- ١٦٥.

٢ انظر: الصراط المستقيم: للنباطي، ٣/١٦١- ١٦٥.

الفصل الثاني

التعريف بالرافضة

المبحث الأول: تعريف الرافضة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: سبب إطلاق هذا الاسم عليهم و موقفهم منه.

****

المبحث الأول: تعريف الرافضة لغة واصطلاحاً.

تعريف الرافضة لغة: الرافضة (رَفَضَهُ) تَرَكَهُ وبابه نَصَر ويرفض أيضاً بالكسر (رفضاً) بفتحتين فهو (رَفيضٌ) و (مَرْفُوضٌ).[1]

والرافضة فرقة من الشيعة، سموا بذلك لتركهم زيد بن علي.[2]

فالرفض معناه: الترك، والروافض: جند تركوا قائدهم وانصرفوا، والرافضة: فرقة من الشيعة.[3]

تعريف الرافضة اصطلاحاً: [هم أجهل الطوائف وأكذبها وأبعدها عن معرفة المنقول والمعقول، وهم يجعلون التقية من أصول دينهم، ويكذبون على أهل البيت كذبا لا يحصيه إلا الله، حتى يرووا عن جعفر الصادق أنه قال: التقية ديني ودين آبائي. والتقية هي شعار النفاق؛ فإن حقيقتها عندهم أن يقولوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، وهذا حقيقة النفاق].[4]

---

١ انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي: ٣٣٢/٢.

٢ مختار الصحاح للرازي: ٢١٩.

٣ الصحاح للجوهري:١٠٧٨/٣.

٤ تقريب فتاوى ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد الطيار، ٧٦٨/١.

وأول من أسسها هو عبد الله بن سبأ، فقد ادعى الإسلام، وزعم محبة آل البيت، وغالى في علي رضي الله عنه، وادعى له الوصية بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة الألوهية.[١]

وقد أجاب الإمام أحمد على سؤال ابنه عبد الله له عندما سأله: من الرافضة؟ فقال:[الذين يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما].[٢]

أسماؤهم: من الأسماء التي أطلقت عليهم أيضاً: الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، فهم يدعون الإمامية لقولهم بالنص على إمامة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.[٣]

وسموا بالشيعة، لتشيعهم لآل البيت.[٤]

المبحث الثاني: سبب إطلاق هذا الاسم عليهم و موقفهم منه.

قال الإمام ابن تيمية –رحمه الله–[(٥)]: [وأما لفظ الرافضة فهذا اللفظ أول ما ظهر في الإسلام، لما خرج زيد بن علي بن الحسين في أوائل المائة

---

١ انظر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري: ٨٨/١، الفرق بين الفرق الأسفراييني:١٥/١، الفصل في الملل والنحل لابن حزم:١٥٧/٤–١٥٨، الملل والنحل: للشهرستاني، ١٥٣/١.

٢ الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية، ٥٦٧.

٣ انظر: مقالات الإسلاميين،٨٩/١.

٤ مجموع فتاوى العقيدة للشيخ محمد بن عثيمين، ٢٩٣/٤.

(٥) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، الفقيه المفسر الحافظ المحدث الفقيه، شيخ الإسلام نادرة العصر، نظر في الرجال والعلل، وتفقه، وتمهر، وتميز، وتقدم، وصنف ودرس وأفتى، وفاق الأقران، وصار عجبًا في سرعة الاستحضار والتوسع في المنقول والمعقول، مدافعًا عن منهج السلف. له الكثير من التصانيف، منها: "الإيمان" و"درء =

الثانية في خلافة هشام بن عبد الملك واتبعه الشيعة فسأل عن أبي بكر فتولاهما وترحم عليهما فرفضه قوم فقال: رفضتموني فسموا الرافضة].[1]

أما موقفهم من هذا الاسم:

فقد انقسمت الرافضة إلى قسمين منهم المؤيد المحب لهذا الاسم ومنهم الكاره؛ لأنهم يرون أنه من وضع أعدائهم فهم يقولون بأن أعداءهم هم الذين سموهم بهذا الاسم ومن رأوه من باب المدح كأنهم أرادوا بذلك تطييب نفوس أتباعهم بتحسين هذا الاسم ليتبعوهم ويتمسكوا بمذهبهم.

ولكن هناك أقوال كثيرة تفيد أن الناس بدأوا يسمونهم بالرافضة من باب الذم لا المدح.[2]

ويبين ذلك أن هناك كتباً كثيرة لأهل السنة والجماعة تبين الغرض من تلك التسمية، مثل كتاب: مقالات الإسلاميين، والصارم المسلول على شاتم الرسول -صلى الله عليه وسلم-، فقد ذكر في التعريف سبب التسمية الوارد فيهما.

=

التعارض" و"السياسة الشرعية" وغيرها كثير. توفي سنة ٧٢٨هـ. انظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، معجم الشيوخ الكبير، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ١/ ٥٦، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/ ١٦٨.

١ مجموع فتاوى شيخ الإسلام: ابن تيمية، ٣/ ٣٥، ٣٦.

٢ انظر: بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود: ١/ ٨٨، ٨٩.

الفصل الثالث

افتراءات الرافضة على السيدة عائشة رضي الله عنها

المبحث الأول: الافتراء الأول: التشكيك بمكانة السيدة عائشة رضي الله عنها.

المبحث الثاني: الافتراء الثاني: القول بأنها أذاعت سر النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المبحث الثالث: الافتراء الثالث: الخوض والكلام في قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [سورة الأحزاب:٣٣].

المبحث الرابع: الافتراء الرابع: القول بأنها قاتلت علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بغير ذنب

المبحث الخامس: الافتراء الخامس: القول بأنها زينت جارية كانت عندها لتصطاد بها شاباً من قريش.

المبحث السادس: الافتراء السادس: القول بأنها تسببت في مقتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

المبحث السابع: الافتراء السابع: حادثة الإفك.

المبحث الثامن: الافتراء الثامن: الكلام في غيرتها -رضي الله عنها-.

المبحث الأول: الافتراء الأول: التشكيك بمكانة السيدة عائشة ﷺ.

كثر الكلام واللغط وانتشرت الافتراءات والأكاذيب حول السيدة عائشة -ﷺ- من هذه الطائفة ومن هذه الافتراءات والأكاذيب ما قاله ابن المطهر الحلي أحد شيوخ الرافضة في كتابه: "منهاج الكرامات في معرفة الإمامة " فقد ذكر فيه أكاذيب كثيرة عن بعض الصحابة والصحابيات، وكانت السيدة عائشة ﷺ منهن فأثار حولها كثيراً من الفتن والشبه الكاذبة للنيل منها.

إلا أن شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله- كان له بالمرصاد فألف كتاباً أسماه: "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية" وذكر فيه أقوال ابن المطهر الكاذبة في السيدة عائشة -ﷺ- وقام بالرد عليه وبيان بطلان قوله ومن ذلك كلام الرافضي وتشكيكه في بيان مكانة السيدة عائشة -ﷺ- حيث قال:[وأعظموا أمر عائشة على باقي نسوانه، مع أنه -ﷺ- كان يكثر من ذكر خديجة بنت خويلد، وقالت عائشة: إنك تكثر من ذكرها وقد أبدلك الله خيراً منها، فقال: والله ما بُدِّلت بها ما هو خير منها صدقتني إذ كذبني الناس، وآوتني إذ طردني الناس، وأسعدتني بمالها، ورزقني الله الولد منها، ولم أرزق من غيرها].[١]

وقد أجاب عليه شيخ الإسلام -رحمه الله- بأن أهل السنة لم يجمعوا على أن أفضل نسائه هي عائشة -ﷺ-، بل ذهب إلى ذلك كثير منهم، واحتجوا بما ورد في الصحيحين من حديث أبي موسى وأنس -رضي الله عنهما- أن النبي -ﷺ- قال: [فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على

١ منهاج السنة النبوية: ٤/٣٠١.

سائر الطعام][1] والثريد من أفضل الطعام، حيث أن الثريد خبز ولحم كما قال الشاعر:

إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد.

ثم قال –رحمه الله– [2]: (فإذا كان اللحم سيد الآدام والبر سيد الأقوات ومجموعها الثريد كان الثريد أفضل الطعام.)

وقد صح من غير وجه عن الصادق المصدوق أنه قال: "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "[3].

وأجاب أيضًا – رحمه الله –: بالحديث الذي في الصحيح عن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– قال: قلت يا رسول الله: أي الناس أحب إليك؟ قال: "عائشة ". قلت: من الرجال؟ قال: "أبوها ". قلت ثم من؟ قال: "عمر". وسمى رجالاً.[4]

قال شيخ الإسلام –رحمه الله–[5]: (وهؤلاء يقولون: قوله لخديجة: " ما أبدلني الله بخير منها "

إن صح معناه: ما أبدلني بخير لي منها؛ لأن خديجة نفعته في أول الإسلام نفعًا لم يقم غيرها فيه مقامها، فكانت خيرًا له من هذا الوجه ،

١ رواه البخاري: كتاب فضائل أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– باب: فضل عائشة –رضي الله عنها–: ٦٥٩/ح٣٧٧٠، ورواه مسلم: كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: فضل عائشة رضي الله عنها: ٩٢٦/ ح٦٢٩٩.

٢منهاج السنة النبوية: ٣٠٣/٤ .

٣ منهاج السنة النبوية: ٣٠٣/٤ .

٤ رواه البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم (٦٤٢/ح/٣٦٢٦)

٥ منهاج السنة النبوية: ٣٠٣/٤ .

لكونها نفعته وقت الحاجة ، لكن عائشة صحبته في آخر النبوة وكمال الدين ، فحصل لها من العلم والإيمان مالم يحصل لمن لم يدرك إلا أول زمن النبوة فكانت أفضل بهذه الزيادة فإن الامة انتفعت بها أكثر مما انتفعت بغيرها وبلغت من العلم والسنة مالم يبلغه غيرها.

فخديجة -رضي الله عنها- كان خيرها مقصورًا على نفس النبي -ﷺ-، لم تبلغ عنه شيئاً ولم تنتفع منها الأمة كما انتفعت بعائشة، ولا كان الدين قد كمل حتى تعلمه ويحصل لها من كمال الإيمان به ما حصل لمن علمه وآمن به بعد كماله.

ومعلوم ان من اجتمع همه على شيء واحد كان أبلغ فيه ممن تفرق همه في أعمال متنوعة، فخديجة -رضي الله تعالى عنها- خير له من هذا الوجه ، ولكن أنواع البر لم تنحصر في ذلك.

ألا ترى أن من كان من الصحابة أعظم إيمانًا وأكثر جهادًا بنفسه وماله، كحمزة وعلي وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير -رضي الله عنهم- وغيرهم، هم أفضل ممن كان يخدم النبي -ﷺ- وينفعه في نفسه أكثر منهم، كأبي رافع وأنس بن مالك وغيرها.

فعلم من كلام شيخ الإسلام – رحمه الله تعالى – أن لكل منها فضل والفضل مقسم بينهما على وجهين:

الأول: أن السيدة خديجة -رضي الله عنها- اقتصر فضلها على النبي -ﷺ- بذاته فهي من أيده وهي من نصره ووقفت إلى جانبه في بداية محنته في الدعوة إلى الله تعالى ولم يمتد فضلها على الناس مثل عائشة إذ أنها وافتها المنية قبل اكتمال هذا الشرع وانقضاء أحكامه -فرضي الله عنها- وأرضاها.

الثاني: أن السيدة عائشة -رضي الله عنها- كان لها فضل كبير على هذه الأمة فقد تعلمت من الرسول -ﷺ- القرآن والحديث والتفسير وكذلك الفرائض وبرعت في الطب والشعر -رضي الله عنها- فامتد بذلك علمها إذ كان ناس من الصحابة والتابعين يرجعون إليها في كل أمر كبير وصغير -فرضي الله عنها- وأرضاها.[١]

والصحيح في التفضيل بين السيدة عائشة والسيدة خديجة -رضي الله عنهما- ما قاله شيخ الإسلام -رحمه الله-: (وفي الجملة الكلام في تفضيل عائشة وخديجة -رضي الله عنهما-: أن أهل السنة مجتمعون على تعظيم عائشة ومحبتها، وأن نساءه أمهات المؤمنين اللاتي مات عنهن كانت عائشة أحبهن وأعلمهن وأعظمهن حرمة عند المسلمين)[٢] .

(وكذلك ثبت في الصحيحين أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، لما يعلمون من حبه إياها، حتى أن نساءه غرن من ذلك. وأرسلن إليه فاطمة رضي الله عنها فقلن له: نسألك العدل في ابنة أبي قحافة. فقال لفاطمة: " أي بنية: ألا تحبين ما أحب؟ " قالت: بلى. قال: " فأحبي هذه ". [٣]

١ انظر تهذيب التهذيب: ٤٣٥/١٢.

٢ انظر منهاج السنة النبوية : ٣٠٥،٣٠٤/٤.

٣ انظر صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب: فضل عائشة رضي الله عنها ٦٢٩٠/٩٢٤، وفي البخاري بمعناه في كتاب: فضائل أصحاب النبي - ﷺ- باب: فضل عائشة -رضي الله عنها- ٦٥٩/ح ٣٧٧٥، إلا أن المرسلة فيه أم سلمة وليست فاطمة.

هذا الحديث في منقبة ظاهرة لعائشة -﵂- حيث بين عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أنه يحب عائشة وأشتر لها أن عليها محبتها).[1]

كما جاء أيضًا في الحديث أن جبريل -﵇- أرسل إليها بسلامه مع النبي -ﷺ- فقد روى البخاري بإسناده إلى عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -ﷺ-:" يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام " فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته".[2]

****

المبحث الثاني: الافتراء الثاني: القول بأنها أذاعت سر النبي -ﷺ-:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ **[التحريم: ٣-١٢]**

ومن الافتراءات أنها أذاعت سر النبي -ﷺ- فقد قالوا: ومما يدل على كفرها وكفر حفصة: أنهما تظاهرها على رسول -ﷺ-، وشبههما الله بامرأة نوح وامرأة لوط، وهما كافرتان.

ويروي المجلسي وغيره عن الصادق في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ **[التحريم: ٣]**. أنها هي حفصة، قال: قال الصادق عليه السلام: كفرت في قولها: من

١ عقيدة اهل السنة والجماعة : ٤٣١/١.

٢ رواه البخاري: كتاب: فضائل أصحاب النبي ﷺ باب. فضل عائشة رضي الله عنها: ٦٥٩ / ح ٣٧٦٨.

أنبأك هذا؟ وقال الله فيها وفي أختها: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ **[التحريم: ٤]**، أي زاغت، والزيغ: الكفر. وفي رواية: أنه أعلم حفصة أن أباها وأبا بكر يليان الأمر، فأفشت إلى عائشة، فأفشت إلى أبيها، فأفشى إلى صاحبه، فاجتمعا على أن يستعجلا ذلك على أن يسقياه سما، فلما أخبره الله بفعلهما هم بقتلهما، فحلفا له أنهما لم يفعلا، فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ **[التحريم: ٧]**.[١]

فلا ريب أن الله تعالى قال: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ **[التحريم: ٣]**.

وثبت في الصحيح عن ابن عباس عن عمر -رضي الله عنه- قال: "قلت: يا أمير المؤمنين، من اللتان تظاهرتا على رسول الله -ﷺ- من أزواجه، فقال: تلك حفصة وعائشة".[٢]

وأجاب شيخ الإسلام رحمة الله عليهم [٣] : فقال:

أولًا: (هؤلاء يعمدون إلى نصوص القرآن التي فيها ذكر ذنوب ومعاص بينة لمن نصت عنه من المتقدمين يتأولون النصوص بأنواع

١ الفاضح لمذهب الشيعة الإمامية: الإدريسي، ١٢٣، من كتاب الأربعين: محمد طاهر القمي الشيرازي، ٦٢٦.

٢ رواه البخاري: كتاب التفسير، باب سورة التحريم، ٦/١٥٦ – ١٥٨، مسلم: كتاب الطلاق، باب في الإيلاء، ٢/ ١١٠٥، ١٤٧٩.

٣ منهاج السنة النبوية: ٤/٣١٤،٣١٣ .

التأويلات وأهل السنة يقولون: بل أصحاب الذنوب تابوا منها وهذه الآية ليست بأولى في دلاتها على الذنوب من تلك الآيات فإن كان تأويل تلك سائغًا كان تأويل هذه كذلك، وإن كان تأويل هذا باطلاً فتأويل تلك أبطل).

ثانيًا: (بتقدير أن يكون هناك ذنب لعائشة وحفصة، فيكونان قد تابا منه، وهذا ظاهر لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ **[التحريم: ٤]** .

فدعاهما الله تعالى إلى التوبة، فلا يظن أنهما لم يتوبا، مع ما ثبت من علو درجتهما، وأنهما زوجتا نبينا في الجنة، وأن الله خيرهن بين الحياة الدنيا وزينتها وبين الله ورسوله والدارة الآخرة، فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة.[١] ولذلك حرم الله عليه أن يتبدل بهن غيرهن وحرم عليه أن يتزوج عليهن قال تعالى ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ **[الأحزاب: ٥٢]**

واختلف في إباحة ذلك له بعد ذلك، ومات عنهن وهن أمهات المؤمنين بنص القرآن الكريم.

ثم تقدم أن الذنب يغفر ويعفى عنه بالتوبة وبالحسنات الماحية وبالمصائب المكفرة، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ **[هود: ١١٤]**

وبهذه الردود يعلم أن التي أفشت سر الرسول - ﷺ- هي حفصة -رضي الله عنها- وهذا ليس من باب العمد، بل لأنها فهمت قصدًا آخرًا من أمر الرسول - ﷺ- بأن تكتمه، وعائشة خرجت من هذه التهمة.

---

١ انظر: صحيح البخاري كتاب: التفسير سورة التحريم، ٨٦٣/ح ٧٨٥.

لكن نقول للرافضة حتى ولو أن عائشة تكلمت بذلك فهي ليست معصومة فكل إنسان يحصل منه الخطأ؛ لكن الإنسان المؤمن ما إن يخطئ إلا ويصلح ذلك بالتوبة والاستغفار ولو كان الناس على صواب دائمًا ولا يحصل منهم الخطأ لذهب الله بهم وآتى بآخرين يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم فقد قال –ﷺ-: والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم)[1] .

وهناك في الأحاديث قصص كثيرة تدل على أن من الصحابة –رضي الله عنهم- من أخطأ ثم تاب فتاب الله عليه ومنهم الثلاثة الذين خلفوا وغيرهم –رضي الله عنهم- فلم يكن هذا الخطأ طعنًا فيهم فلم اخترتموه لعائشة فقط وهي بريئة منه أهكذا يظهر حبكم لنبيكم وزوجاته –رضي الله عنهن-؟ واعلموا أنكم بهذا ابتدعتم شبهة كاذبة وهي مردودة عليكم بالأدلة سواء كانت نصية أو عقلية؛ ولأن القول نفسه غير صحيح لأنها رضي الله عنها ما فعلته وما عملت به.

****

المبحث الثالث: الافتراء الثالث: الخوض في الكلام في قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن):

الخوض في الكلام في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ **[الأحزاب: ٣٣]**. فقالوا: بأنها خالفت أمر الله تعالى وخرجت من بيتها وذلك عندما خرجت لمحاربة علي رضي الله عنه في موقعة الجمل.

---

١ رواه مسلم: كتاب: التوبة باب: سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة، ١٠٢٧ / ح ٦٩٦٥/.

وقالوا أيضًا أن عائشة -﵂- خرجت من المدينة المنورة إلى مكة ومنها إلى البصرة ومعها ما يزيد على ستة عشر ألف رجل من المعسكر وقد قال تعالى في الأزواج المطهرات: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ **[الأحزاب: ٣٣]**

فنجيب عنهم: أن العلماء أجمعوا على جواز خروج المرأة من بيتها للضرورة والحاجة؛ بشرط أن تكون محتشمة، ومنه جواز خروج المرأة من بيتها لحاجتها إذا أذن لها زوجها في ذلك أو علمت رضاه به.[١]

وجاء في تفسير هذه الآية: من وقر. يقر. أي ثقل واستقر. وليس معنى هذا الأمر ملازمة البيوت فلا يبرحنها إطلاقًا. إنما هي إيماءة لطيفة إلى أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن، وهو المقر وما عداه استثناء طارئ لا يثقلن فيه ويستقررن وإنما هي الحاجة تقضى، وبقدرها.[٢]

وأنه ليس على الفرض لملازمة البيوت، كما زعم من أراد تنقص عائشة فى خروجها إلى العراق للإصلاح بين المسلمين، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين ﵂، أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لا، لكن أفضل الجهاد حج مبرور»،[٣] هذا الحديث يخرج الآية عما تأولوها؛ لأنه قال: (لكن أفضل الجهاد حج مبرور) فدل هذا أن لهن جهادًا غير جهاد الحج، والحج أفضل منه. فإن قيل: إن النساء لا يحل لهن الجهاد، قيل: قد قالت حفصة: (قدمت علينا امرأة غزت

---

١ طرح التثريب في شرح التقريب: أبو الفضل عبد الرحيم العراقي، ٧: ١٧٥.

٢ انظر: معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، ٢٢٥/٤، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، ٢٠٦/١١.

٣ رواه البخاري: كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور، ١٥٢٠/١٣٣/٢.

مع النبى -عليه السلام- ست غزوات، وقالت: كنا نداوى الكلمى، ونقوم على المرضى، وكان رسول الله -ﷺ- إذا أراد الغزو أسهم بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها غزا بها).[١]

ورد شيخ الإسلام رحمه الله عليهم:[٢]

أولاً: أن عائشة رضي الله عنها لم تتبرج تبرج الجاهلية الأولى بل خرجت بكامل حجابها وعفتها.

ثانيًا: كما أن أمره سبحانه وتعالى بالاستقرار في البيوت لا ينافي الخروج لمصلحة مأمور بها كما لو خرجت للحج والعمرة، أو خرجت مع زوجها في سفره، فهذه الآية معلوم أنها نزلت في عهد رسول الله -ﷺ- فالقرآن الكريم نزل عليه -ﷺ-، والنبي -ﷺ- سافر بزوجاته وكان يقرع بينهن وسافر بعائشة في حجة الوداع وغيرها وبعثها مع عبدالرحمن أخيها فأردفها خلفه، وأعمرها من التنعيم وحجة الوداع كانت قبل وفاته -ﷺ- بأقل من ثلاثة أشهر بعد نزول هذه الآية فعلم من ذلك أنه لو كان النهي مطلقًا لما اصطحبهن الرسول -ﷺ- في أي من سفره .

ولهذا كان أزواج النبي -ﷺ- يحججن كما كن يحججن معه في خلافة عمر -رضي الله عنه- وغيره وكان عمر -رضي الله عنه- يوكل بقطارهن عثمان أو عبد الرحمن بن عوف.

إذًا إذا كان للسفر مصلحة فهو جائز وعائشة -رضي الله عنها- اعتقدت أن ذلك السفر فيه مصلحة للمسلمين فتأولت ذلك فهي إذًا مجتهدة.

****

١شرح صحيح البخارى لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ٤/١٩١.

٢ انظر منهاج السنة النبوية: ٤/٣١٨،٣١٧.

المبحث الرابع: الافتراء الرابع: القول بأنها قاتلت علي بن أبي طالب بغير ذنب:

قالوا أنها قاتلت علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- على غير ذنب:

قول الرافضة "تقاتلين علياً وأنت ظالمة له".[1]

قال شيخ الإسلام: هذا الحديث الذي روي لا يعرف في شيء من كتب العلم المعتمدة، ولا له إسناد معروف، وهو بالموضوعات المكذوبات أشبه منه بالأحاديث الصحيحة لم أجد هذا الحديث الموضوع.[1]

بل هو كذب قطعاً، فإن عائشة لم تقاتل ولم تخرج لقتال، وإنما خرجت لقصد الإصلاح بين المسلمين، وظنت أن في خروجها مصلحة للمسلمين، ثم تبين لها فيما بعد أن ترك الخروج كان أولى، فكانت إذا ذكرت خروجها تبكي حتى تبل خمارها وهكذا عامة السابقين ندموا على ما دخلوا فيه من القتال، فندم طلحة والزبير وعليّ -رضي الله عنهم- أجمعين، ولم يكن يوم الجمل لهؤلاء قصد في الاقتتال، ولكن وقع الاقتتال بغير اختيارهم، فإنه لما تراسل علي وطلحة والزبير، وقصدوا الاتفاق على المصلحة، وأنهم إذا تمكنوا طلبوا قتلة عثمان أهل الفتنة، وكان علي غير راض بقتل عثمان ولا معينا عليه، كما كان يحلف فيقول: والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله، وهو الصادق البار في يمينه، فخشي القتلة أن يتفق علي معهم على إمساك القتلة، فحملوا على عسكر طلحة والزبير، فظن طلحة والزبير أن عليا حمل عليهم، فحملوا دفعاً عن أنفسهم، فظن علي أنهم حملوا عليه، فحمل دفعاً

---

١ منهاج السنة: ٤/ ٣١٦، عقيدة أهل السنة في الصحابة: لناصر بن علي، ٣/ ١٠٩٩، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٢/ ٤٨٢، وقال العيني في عمدة القارئ، ٧/ ٤٠١: ليس بمعروف.

عن نفسه، فوقعت الفتنة بغير اختيارهم، وعائشة - رضي الله عنها - راكبة لا قاتلت ولا أمرت بالقتال هكذا ذكره غير واحد من أهل المعرفة بالأخبار.[١]

ويجاب أيضًا أن هذا كذب عليها؛ فإنها لم تخرج لقصد القتال، ولا كان أيضًا طلحة والزبير قصدهما قتال علي ولو قدر أنهم قصدوا فهذا هو القتال المذكور في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ **[الحجرات: ٩-١٠]** فجعلهم مؤمنين إخوة مع القتال وإذا كان هذا ثابتًا لمن هو دون أولئك المؤمنين فهم به أولى وأحرى.[٢]

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ **[النساء: ٢٩]**. يتضمن نهي المؤمنين عن قتل بعضهم بعضاً، فعَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول إذا التقى مسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: " كان حريصًا على قتل صاحبه".[٣]

---

١ منهاج السنة النبوية: ٤/ ٣١٧.

٢ منهج السنة النبوية: ٤/٣٢١.

٣ رواه البخاري: كتاب الإيمان باب: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما): ٢٣،ح٣١.

ودلت هذه الأدلة على سؤال وهو أن علياً -﵁- ومن قاتله قد التقيا بسيفهما وقد استحلوا دماء المسلمين فيجب أن يلحقهم الوعيد؟ [1] لكان جوابه أن الوعيد لا يتناول المجتهد حتى لو أخطأ.

قال تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **[البقرة: ٢٨٦]**

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ **[سورة البقرة:٢٨٤]**.قَالَ: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ، لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ﷺ: قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا. قَالَ: فَأَلْقَى اللهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴾ **[سورة البقرة:٢٨٦]**. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ ﴾ **[سورة البقرة:٢٨٦]**.قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿ وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا ﴾ **[سورة البقرة:٢٨٦]**.قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ».[2]

فقد عفا الله تعالى للمؤمنين ما كان منهم من الخطأ أو النسيان ومعلوم أن من اجتهد وأخطأ مغفور له ، خطأه وعائشة -﵂- خرجت مع

---

١ منهاج السنة النبوية: ٣١٩/٤،٣٢٠

٢ رواه مسلم: كتاب الإيمان: باب: أنه سبحانه لم يكلف إلا ما يطاق: ٦٥،٦٦/ح٣٣٠.

جمع من الصحابة -ﷺ- فقد وقع منهم الخطأ لكونهم قاتلوا بعضهم وهم مؤمنين لكن هذا من باب الاجتهاد فغفر لهؤلاء المقاتلين من المؤمنين ما حصل منهم فالمغفرة للسيدة عائشة ﵂ أولى لكونها لم تقر في بيتها اجتهادًا منها .

وكذلك قالوا أن عائشة كانت تقول في آخر الحال: قاتلت عليا وودت أني كنت نسيًا منسيًا:

والجواب في هذه الرواية ما صحت بهذا اللفظ، والذي صح أنها كانت تذكر يوم الجمل وتبكي بكاء شديد اً حتى يبتل معجرها المبارك بالدموع لاستعجالها وترك التأمل ولم تحقق من قبل أن ماء الحوأب واقع في أثناء السبيل أم لا وعلى تقدير صدور ذلك منها فلا ضير.

إذ قد صح عند أهل السنة صدور مثل هذا اللفظ عن الأمير كرم الله تعالى وجهه لما طاف من الطرفين قال تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ **[مريم: ٢٣]** وهو يضرب على فخذيه. [١]

وفي قولهم أن عائشة ﵂ وعن أبيها قامت بتحريض طلحة والزبير ﵄ في نقض البيعة مع علي -ﷺ- لما كان بينهما وبين علي من أمور خاصة فكيف ذلك وعلي وطلحة والزبير كلهم من العشرة المبشرين بالجنة؛ (وكيف تتم بينهم تلك الخصومة التي لايعلم الظالم من المظلوم فيها إلا الله وحده رغم مابها من ظواهر العدل التي تعطي حق الخلافة لعلي بعد عثمان). [٢]

١ مختصر التحفة الاثنى عشرية: ٢٧١.
٢ الرد القويم على المجرم الأثيم: ١٨١.

ومن الردود:

١. أن طلحة والزبير رضي الله عنهما كانا معظمين لعائشة رضي الله عنها، موافقين لها، مؤتمرين بأمرها ، وهما وهي أبعد الناس عن الفواحش والمعاونة عليها .

٢. إن جاز لرافضي بأن يقدح في طلحة والزبير فنقول لهم بأي وجه تلقون رسول الله -ﷺ-؟ مع أن الواحد منا لو تحدث مع امرأة غيره حتى أخرجها من مترلها وسافر بها مع أن ذلك إنما جعلها بمترلة الملكة التي يأتمر بأمرها ويطيعها ولم يخرجها لغرض الإثم والفاحشة.

٣. كان من باب أولى للناصبي أن يقول (بأي وجه يلقى رسول الله -ﷺ- من قاتل امرأته وسلط عليها أعوانه حتى عقروا بها بعيرها ، وسقطت من هودجها ، وأعداؤها حولها يطوفون بها كالمسبية التي أحاط بها من يقصد سباءها ؟ ومعلوم أن هذا في مظنة الإهانة لأهل الرجل وهتكها وسبائها وتسليط الأجانب على قهرها وإذلالها وسبيها وامتهانها، أعظم من إخراجها من مترلها بمترلة الملكة العظيمة المبجة التي لايأتي إليها أحد إلا بإنها، ولا يهتك أحد سترها ولاينظر في خدرها). [١]

قول آخر للرافضة: (إن آل الحسين سبوا لما قتل الحسين ولم يفعل بهم إلا من جنس مافعل بعائشة جيث استولى عليها ، وردت إلى بيتها وأعطيت نفقتها). [٢]

---

١ منهج السنة النبوية: ٤/ ٣٥٤.

٢ منهاج السنة النبوية: ٤/٣٥٥.

ويكون الجواب: وكذلك آل الحسين استولى عليهم، وردوا إلى أهليهم، وأعطوا نفقة فإن هذا سبي واستحلال للحرمة النبوية ، فعائشة قد سبيت واستحلت حرمة رسول الله -ﷺ-.

وكذلك قالوا أن عائشة استباحت قتال علي بن أبي طالب لأنها لا تحب علياً، والسبب أنه أشار على رسول الله ﷺ بتطليقها في الإفك وأن هذا هو جواب علماء أهل السنة! **فنرد عليهم:**

أولاً: إذا كان هذا هو جواب علماء أهل السنة فهلاّ سقتم لنا قولاَ لواحد منهم ان الكذب تجاوز معكم أعلى الحدود، بحيث لاتذكروا قضية إلا وتطعموها بالباطل والبهتان.

ثانيًا: وأما حديث الإفك الذي برأ الله فيه أم المؤمنين من فوق سبعة أعظم ، ففي جزء منه يطلب النبي -ﷺ- استشارة بعض أصحابه في فراق عائشة فيكون رأي علي بقوله : (لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك) [1] وعلي بقوله هذا لم يشر بترك عائشة لشيء فيها معاذ الله ولكنه لما رأى شدة التأثر والقلق على النبي -ﷺ- فأحب راحته فأشار عليه بذلك وهو يعلم أنه يمكن مراجعتها بعد التحقق من براءتها ، أو بسؤال الجارية لأن في ذلك راحة له أيضًا ولم يجزم عليه بفراقها وهذا واضح من كلام علي -رضي الله عنه-.

لذلك يقول ابن حجر:[2] (وهذا الكلام الذي قاله علي حمله عليه ترجيح جانب النبي -ﷺ- لما رأى عنده من القلق والغم بسبب القول الذي قيل ، وكان ﷺ شديد الغيرة فرأى علي أنه إذا فارقها سكن ماعنده من القلق

١رواه البخاري: باب تعديل النساء بعضهن بعضًا، (١٦٤، ح(٢٦٦١)

٢ فتح الباري بشرح البخاري: ابن حجر، ٨/ ٤٦٨.

بسببها إلى أن يتحقق براءتها فيمكن رجعتها ويستفاد منه ارتكاب أخف الضررين لذهاب أشدهما).

ويقول النووي[(1)]: (هذا الذي قاله علي ﷺ هو الصواب في حقه ، لأنه رآه مصلحة ونصيحة للنبي -ﷺ- في اعتقاده ، ولم يكن ذلك في نفس الأمر لأنه رأى انزعاج النبي-ﷺ- هذا الأمر وتقلقه فأراد راحة خاطره وكان ذلك أهم من غيره).[٢]

وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة (لم يجزم علي بالإشارة بفراقها لأنه عقب ذلك بقوله (سل الجارية تصدقك) ففوض الأمر في ذلك إلى نظر النبي -ﷺ-، فكأنه قال : إن أردت تعجيل الراحة ففارقها، وإن أردت خلاف ذلك فابحث عن حقيقة الأمر إلى أن تطلع براءتها ، لأنه كان يتحقق من بريرة فلا تخبره إلا بما علمته، وهي لم تعلم من عائشة إلا البراءة المحضة . [٣]

أما أهل السنة في هذا الباب وغيره قائمون بالقسط شهداء لله، وقولهم حق وعدل لا يتناقض. وأما الرافضة ففي أقوالهم من التناقضات الشيء

---

(١) النووي: هو يحيى بن شرف النووي، محيي الدين أبو زكريا، الإمام المحدث، والفقيه الشافعي المحقق، سمع من: أبي الفرج المقدسي، وإسماعيل بن أبي اليسر وآخرين، وسمع منه خلقٌ كثير، منهم علاء الدين بن العطار، وأبو الحجاج المزي، وآخرون، له مؤلفات عديدة في فنون مختلفة، لاقت القبول وعم نفعها وانتشرت، من أشهرها:" المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، "منهاج الطالبين"، "رياض الصالحين"، توفي رحمه الله تعالى سنة٦٧٦هـ. انظر: علي العطار، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٣٩٥) ابن كثير، طبقات الشافعيين (٩٠٩/٩١٣).

٢ شرح النووي على مسلم:١٠٨/١٧.

٣ انظر: فتح الباري: ٤٦٢/٨.

الكثير وقد ذكرنا أمثلة كثيرة من كتاب التيجاني والنباطي وذلك أن أهل السنة عندهم أن أهل بدر كلهم في الجنة، وكذلك أمهات المؤمنين: عائشة وغيرها، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير -ﭬ- هم سادات أهل الجنة بعد الأنبياء.

وأهل السنة يقولون: إن أهل الجنة ليس من شرطهم سلامتهم عن الخطأ، بل ولاعن الذنب، بل يجوز أن يذنب الرجل منهم ذنبًا صغيراً أو كبيراً ويتوب منه، وهذا متفق عليه بين المسلمين. وإذا كان هذا أصلهم فيقولون: ما يذكر عن الصحابة من السيئات كثير منه كذب، وكثير منه كانوا مجتهدين فيه، ولكن لم يعرف كثير من الناس وجه اجتهادهم، وما قدر أنه كان فيه ذنب من الذنوب لهم فهو مغفور لهم إما بتوبة، وإما بحسنات ماحية، وإما بمصائب مكفرة، وإما بغير ذلك، فإنه قد قام الدليل الذي يجب القول بموجبه: إنهم من أهل الجنة، فامتنع أن يفعلوا ما يوجب النار لا محالة، وإذا لم يمت أحد منهم على موجب النار لم يقدح ما سوى ذلك في استحقاقهم الجنة.

ونحن قد علمنا أنهم من أهل الجنة، ولو لم يعلم أن أولئك المعينين في الجنة لم يجز لنا أن نقدح في استحقاقهم للجنة بأمور لا نعلم أنها توجب النار، فإن هذا لا يجوز في آحاد المؤمنين الذين لم يعلم أنهم يدخلون الجنة، ليس لنا أن نشهد لأحد منهم بالنار لأمور محتملة لا تدل على ذلك، فكيف يجوز مثل ذلك في خيار المؤمنين، والعلم بتفاصيل أحوال كل واحد منه باطنًا وظاهراً وحسناته وسيئاته واجتهاداته، أمر يتعذر علينا معرفته؟! فكان كلامنا في ذلك كلاماً فيما لا نعلمه، والكلام بلا علم حرام.

ولهذا كان الإمساك عما شجر بين الصحابة -ﭬ- خيراً من الخوض في ذلك بغير علم بحقيقة الأحوال، إذ كان كثير من الخوض في ذلك

أو أكثره كلاماً بلا علم، وهذا حرام لو لم يكن فيه هوىً ومعارضة الحق المعلوم، فكيف إذا كان كلامًا بهوىً يطلب فيه دفع الحق المعلوم؟! فمن تكلم بهذا الباب بجهل أو بخلاف ما يعلم من الحق كان مستوجباً للوعيد ، ولو تكلم بحق لقصد إتباع الهوى لا لوجه الله تعالى، أو يعارض به حقًا آخر لكان أيضًا ومن علم ما دل عليه القرآن والسنة من الثناء على القوم، ورضا الله عنهم واستحقاقهم الجنة، وأنهم خير هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس ، لم يعارض هذا المتيقن المعلوم بأمور مشتبهة: منها لا يعلم صحته ومنها ما يتبين كذبه ، ومنها مالا يعلم كيف وقع ومنها ما يعلم عذر القوم فيه، ومنها ما يعلم توبتهم منه ، ومنها ما يعلم أن لهم من الحسنات ما يغمره.

فمن سلك سبيل أهل السنة استقام قوله وكان من أهل الحق والاستقامة والاعتدال، وإلا حصل في جهل وكذب وتناقض كحال هؤلاء الضلال مستوجباً للذم والعقاب.[1]

****

المبحث الخامس: الافتراء الخامس : القول بأنها زينت جارية كانت عندها لتصطاد بها شابًا من قريش:

قول الرَّافِضَة: إنَّ عَائِشَة -ﷺ- شوّفت (أي زيّنت) جارية وطافت بها وقالت: لعلنا نصطاد بها شباب قريش، أرادوا بذلك معنى باطلاً يسيء إلى عرض النَّبِيّ -ﷺ-.

وشبهتهم في ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: قال: حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم اليَامِيِّ، عن عمار بن عمران – رجل من

١ انظر منهاج السنة النبوية: ٣١٣/٤،٣١٢،٣١١،٣١٠،٣٠٩.

زيد الله –، عن امرأة منهم، عن عَائِشَةَ: «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً وَطَافَتْ بِهَا، وَقَالَتْ: "لَعَلَّنَا نَتَصَيد بِهَا شَبَابَ قُرَيْشٍ"».[١]

الجواب: يرد على هذه الشُّبْهَة من وجهين:

الوجه الأول: أن هذه الرواية وردت عن وكيع بن الجراح عن عمار بن عمران عن امرأة من غنم عن عائشة –رضي الله عنها–، وعمار بن عمران والمرأة مجهولان فلا تقبل هذه الرواية، فهي عند علماء الحديث من أضعف الأسانيد.

والحاصل أن هذا الخبر لا صحة له عن أهل السنة بل لا ورود له، وعلى تقدير وروده عند الشيعة فبمقتضى قواعد الأصول عند الفريقين أنه غير مقبول لما ذكرنا.

وأيضاً عمار بن عمران قال عنه الذهبي: "لا يصح حديثه، ذكره البخاري في الضعفاء"،[٢] وأقره ابن حجر في اللسان.[٣]

فالرواية إذاً فيها مجهول وضعيف، فلا يصح الاحتجاج بها، هذا من حيث الرواية.

الوجه الثاني: على فرض صحة الرواية؛ فيمكن أن يقال: إن هذا عرف شائع عندهم لا غرابة فيه، فالتشويف بالجارية: هو تزيين ما يحلّ إظهاره منها وهو وجهها، وإلباسها الملابس الجميلة في أعين الخاطب

١أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤/ ٤٩، رقم (١٧٦٦٤)، ومن طريقه الحربي في غريب الحديث ٢/ ٨١٢، والحديث ضعيف؛ لأن في سنده، عمار بن عمران وهو ضعيف، وفيه أيضاً امرأة مجهولة العين والحال. ينظر: ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٦.

٢ميزان الاعتدال: ٣/ ١٦٦.

٣ لسان الميزان: ٤/ ٢٧٢. ينظر: إجلاء الحقيقة في سيرة عائشة الصديقة، ١٨٠.

أو من يريد شراءها، من باب عرض السلعة على مشتريها؛ ولهذا أورد ابن أبي شيبة الأثر في بابين بنفس السند: الأول: باب: "ما قالوا في الجارية تشوف ويطاف بها"، والباب الثاني: "باب: في تزيين السلعة"، وبذا تسقط هذه الشُّبْهَة من أساسها رواية ودراية.

ولا يخفى على من يعرف مالهم في هذا الباب من المصنفات أن جميع مطاعنهم واعتراضاتهم من قبيل هذه الهذيانات.

نسأل الله تعالى التوفيق والهداية، والعصمة من الضلالة والغواية.[1]

****

المبحث السادس: الإفتراء السادس: القول بأنها تسببت في مقتل عثمان بن عفان -﵁-:

يقولون أن عائشة -﵂- تسببت في مقتل عثمان بن عفان -﵁-، وأنها كانت تقول في كل وقت: اقتلوا نعثلا، قتل الله نعثلا ولما بلغها مقتله فرحت بذلك .

والرد على ذلك في عدة أوجه: [2]

الوجه الأول: لاوجود لنقل ثابت عن عائشة -﵂- بذلك فمن أين جئتم بذلك ؟

الوجه الثاني: أن المنقول الثابت عنها يكذب مازعمتوه وبين أنها -﵂- أنكرت قتل عثمان -﵁- وذمت من قتله ودعت على أخيها محمد وغيره لمشاركتهم في ذلك.

---

١ مختصر التحفة الأثنى عشرية: ٢٧١.

٢ انظر منهاج السنة النبوية:٤/٣٢٩،٣٣٠،٣٣١.

الوجه الثالث: لو أن شخصا غير عائشة -رضي الله عنها- قال ذلك وإن كان صحابياً على وجه الغضب، لإنكاره بعض ماينكر، فليس قوله حجة، ولا يقدح ذلك لا في إيمان القائل ولا المقول له بل قد يكون كلاهما وليا لله تعالى من اهل الجنة ويظن أحدهما جواز قتل الآخر بل قد يظن أيضًا أنه كافر وهذا الظن خاطئ .

وقد ثبت في الحديث عن علي -رضي الله عنه- وغيره في قصة حاطب بن أبي بلتعة -رضي الله عنه- وكان من أهل بدر والحديبية وقد ثبت في الحديث أن غلامه قال يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار: فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: " كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية ". [١]

ففي حديث علي -رضي الله عنه- أن حاطب كتب إلى المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما أراد غزوة الفتح فأخبره الله بذلك وأطلعه عليه.

يقول علي -رضي الله عنه- بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنا والزبير والمقداد فقال: " انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها " فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي -صلى الله عليه وسلم- فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- " ما هذا يا حاطب؟" قال : لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنت امرؤا من قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني

---

١ رواه مسلم: كتاب فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- باب فضائل أهل بدرر-رضي الله عنهم- وقصة حاطب بن أبي بلتعة، (٦٤٠٣/٩٤٦)

من النسب فيهم أن اصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً ، ولا ارتداداً عن ديني فقال النبي -ﷺ- " إنه قد صدقكم ". فقال عمر: دعني يا رسول الله فأضرب عنقه، فقال: إنه شهد بدراً، وما يدريك؟ لعل الله -ﷻ- اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفر الله لكم " قال عمرو ونزلت فيه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ **[الممتحنة: ١]**[١]

وهذه القصة اتفق أهل العلم على صحتها وهي متواترة عندهم معروفة عند علماء التفسير، وكذلك هي معروفة عند علماء الحديث وعلماء المغازي والسير والتاريخ والفقه وغيرهم وعلي -رضي الله عنه- كان يحدث بهذا الحديث في خلافته بعد الفتنة وروى ذلك عنه كاتبه عبدالله بن أبي رافع ليبن أن السابقين مغفور لهم ولو صدر منهم ما صدر.

فإن عثماناً وعليًا وطلحة والزبير -رضي الله عنهم- أفضل باتفاق المسلمين من حاطب بن أبي بلتعة -رضي الله عنه- وكان حاطب مسيئًا إلى مماليكه وكان ذنبه في مكاتبة المشركين وإعانتهم على النبي -ﷺ- وأصحابه وهذا أعظم من الذنوب التي تضاف إلى هؤلاء ومع فعله لذلك نهى النبي -ﷺ- عن قتله؛ وكذب من قال أنه يدخل النار؛ لأنه ممن شهد بدراً والحديبية|.

---

١ رواه البخاري: كتاب التفسير، باب تفسير سورة الممتحنة، (٨٩٢/٤٨٩٠).

وأخر أن الله قد غفر لأهل بدر ومع هذا فقد قال عمر -رضي الله عنه- : (دعني أضرب عنق هذا المنافق) فسماه منافقًا، واستحل قتله ومع هذا لم يقدح في ايمان واحد منهما ولا في كونه من أهل الجنة.

الوجه الرابع في الرد على تآمر عائشة لمقتل عثمان-رضي الله عنه-:

إن المنقول عن عائشة من القدح في عثمان -رضي الله عنه- إن كان صحيحًا فإما أن يكون صوابا أو خطأ، فإن كان صواباً لم يذكر في مساوئ عائشة -رضي الله عنها-، وإن كان خطأ لم يذكر في مساوئ عثمان -رضي الله عنه- والجمع بين عائشة وعثمان باطل قطعًا.

وأيضًا فعائشة -رضي الله عنها- ظهر منها التألم لقتل عثمان-رضي الله عنه-، والذم لقتله، وطلب الانتقام منهم ما يقتضي الندم ما ينافي ذلك، كما ظهر منها الندم على مسيرها للجمل. [1]

إذن فالقول بأن عائشة -رضي الله عنها- فرحت بمقتل عثمان-رضي الله عنه- فرحًا شديدًا لا يدل إلا على كذبهم كذبًا أكيد!

فلم يقل أحد من اهل التاريخ ذلك بل أثبتوا جميعاً أن عائشة -رضي الله عنها- ما خرجت إلا للقصاص من قتله عثمان-رضي الله عنه-، وأنا أتساءل؟ إذا كانت عائشة -رضي الله عنها- فرحت لمقتل عثمان -رضي الله عنه- فلماذا خرجت؟ هل خرجت من أجل منع علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- من تولي الخلافة؟! التيجاني يقول نعم! وإذا سئل عن السبب فسيقول بأنها تكرهه لأنه أشار على النبي -صلى الله عليه وسلم- بتطليقها؟! فأقول له: إذا كانت عائشة -رضي الله عنها- تكره عليًا -رضي الله عنه- فكيف تفّسر خروج الآلاف معها؟! فهل هناك سبب منطقي عندكم يبين فيه سبب موافقة هؤلاء الناس لعائشة -رضي الله عنها-؟ أم هؤلاء يكرهونه أيضًا؟ فإذا أجبتم بنعم،

١ منهاج السنة النوية: ٣٣٥/٤.

فأسألكم هل من سبب لهذا الكره ؟ فإن كنتم تملكون جوابًا فحي هلا، وإذا لم تمتلكوا لذلك جوابًا فأبشركم بأنكم من أضل الناس!

والجدير بنا ذكر الروايات الصحيحة في موقف عائشة –رضي الله عنها–:

حيث إن الروايات الصحيحة تُظهر أنها تألمت لمقتل عثمان ودعت على قاتليه ومنها ما يلي:

١ – عن مسروق قال: (قالت عائشة: تركتموه كالثوب النقي من الدنس، ثم قربتموه تذبحونه كما يُذبح الكبش، قال مسروق: فقلت: هذا عملُكِ كتبتي إلى الناس تأمرينهم بالخروج عليه، فقالت عائشة: لا، والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسواد في بياض حتى جلست مجلسي هذا). قال الأعمش: فكانوا يرون أنه كتب على لسانها.[١]

١ صحيح. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٢)، ومن طريقه البلاذري (٢/ ٢٩٩)، وابن عساكر (٣٩/ ٤٨٧) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن مسروق به، وإسناده صحيح، والأعمش توبع أيضًا، تابعه يحيى بن آدم كما عند ابن شبة في تاريخ المدينة (١٢٢٥) والبلاذري في أنساب الأشراف (٢/ ٢٩٨)، وعن عبد الله بن شقيق أخرجها ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٨٦)، وعن محمد بن سيرين، أخرجها ابن سعد (٣/ ٨٣: ٨٢)، وعن عاصم بن أبي النجود أخرجها ابن شبة (٤/ ١٢٤٣)، وعن طلق بن حشَّان أخرجها ابن شبة (١٢٤٤)، وعن موسى بن طلحة أخرجها ابن شبة (١٢٤٣)، وهذه طرق يقوي بعضها بعضًا، وصححه ابن كثير في البداية والنهاية، وانظر: فتنة مقتل عثمان لمحمد بن عبد الله الغبان (١/ ٣٨٧ – ٣٩٢)، **ينظر:** موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام: أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين،٥٠١/٩.

٢ – وعن أم حجاج العوفية قالت: كنت عند عائشة –رضي الله عنها– فدخل عليها الأشتر وعثمان – رضي الله عنه – محصور فقال: يا أم المؤمنين، ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ قالت: –أي: أم الحجاج– فتكلمت امرأة بينة اللسان صَيَّنة فقالت: معاذ الله أن آمر بسفك دماء المسلمين وقتل إمامهم واستحلال حرمتهم، فقال الأشتر: كتبتن إلينا حتى إذا قامت الحرب على ساق انسللتن منها.

قال أبو وكيع: فسمعت الأعمش يزيد في هذا الحديث: أن عائشة –رضي الله عنها– حلفت بيمين ما حلف بها أحد قبلها ولا بعدها، قالت: والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا.[١]

١ أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة (٤/ ١٢٢٤)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٢/ ٢٩٨) وإسناده ضعيف، فيه أم الحجاج العوفية لم أجد من ترجم لها؛ لكن يشهد لحلف عائشة الحديث السابق عن مسروق، وانظر فتنة مقتل عثمان للغبان (٤٤٣)، وأما ما أخرجه ابن عساكر من أن الناس كانوا يشتكون إليها من عثمان فكانت تقول لهم: (ما لا تظن أنه يبلغ بهم قتله) فهو ضعيف جدًّا، ولا يصح عنها، وها هي الرواية بذالك عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان الناس يختلفون إليّ في عتب عثمان ولا أرى إلا أنها معاتبة، وأما الدم فأعوذ بالله من دمه، فوالله لوددت أني عشت في الدنيا برصاء سالخ وأني لم أذكر عثمان بكلمة قط، وأيم الله لأصبع عثمان التي يشير بها إلى الأرض خير من طلاع الأرض مثل فلان"، أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٨٨) وإسناده ضعيف جدًّا، لأن فيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك الحديث؛ قال البخاري: عنده عجائب، وقال أبو داود: كان يضع الحديث، قد رأيته، وقال النسائي: ليس بثقة؛ متروك، وقال أبو جعفر العقيلي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر البيهقي: متروك، وقال صالح بن محمد الحافظ: منكر الحديث؛ عامة حديثه كذب، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: =

٣ – وعن طلق بن حُشَّان قال: (قلت لعائشة: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان؟ قالت: قتل مظلومًا، لعن الله قتلته).[1]

٤ – وعن محمد بن الحنفية قال بلغ عليًّا: أن عائشة تلعن قتلة عثمان في المربد، قال: فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه فقال وأنا ألعن قتلة عثمان، لعنهم الله في السهل والجبل، قال مرتين أو ثلاثًا.[2]

=

سمع منه أبي بسلمية؛ وترك حديثه والرواية عنه، وقال: كان يكذب، سمعت أبي يقول: سألت أبا اليمان عنه، فقال: لا يكتب عنه هذا قاص. انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٥)، وتقريب التهذيب (٤٢٥٧).

١حسن. أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٨)، وفي الصغير (١/ ٩٥)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١٢٤٤)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٢/ ٩٨)، وابن أبي الدنيا في (مجابو الدعوة ٥٤)، ومن طريقهما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٤٨٨)؛ كلهم من طريق حزم القطعي عن أبي الأسود بن سوادة عن طلق بن حبيب به، وهذا إسناد حسن لأن حزمًا القطعي: صدوق يهم (التقريب ١١٩٠)، والأسود بن سوادة هو مسلم بن مخراق صدوق (التقريب ٦٦٤٤) وبقية رجاله ثقات. **ينظر**: موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام: أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين،٥٠٣/٩.

٢ صحيح. أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٢٦١ (٧٠٦))، ونعيم في الفتن (١/ ١٧١ (٤٨٨)، وسعيد بن منصور (٢/ ٣٣٦) (٢٩٤٣) كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد به، وأبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق ثقة من الرابعة (التقريب ٢٢٤٠) **ينظر**: موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام: أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين،٥٠٣/٩.

٥ – وعن عائشة أنها كانت تقول –أي: في مقتل عثمان–ﷺ– (ليتني كنت نسيًا منسيًا، فأما الذي كان من شأن عثمان فوالله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا انتهك مني مثله حتى لو أحببت قتله قُتلت).[١]

٦ – وهذه عائشة تروي فضائل عثمان –ﷺ– أنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله – ﷺ– مُضْطَجِعًا في بيتي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَو سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُو عَلَى تِلْكَ الحْالِ فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُو كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله – ﷺ– وَسَوَّى ثِيَابَهُ. قَالَ مُحَمَّد: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ – فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ وتُبَالِهِ، ثُمَّ

---

١ صحيح. أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٤٦٢ (٧٥٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد (١/ ٦٤) من طريق ليث بن سعد: ثني عقيل بن خالد، وابن أبي الدنيا في المتمنين (١٩٦/ ٦١) من طريق يونس بن يزيد، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٠١ (٣١٠٢)) من طريق أبي اليمان، ثلاثتهم عن شعيب، عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة .. وذكره، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهذا لفظ أحمد: عن عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – كانت تقول: يا ليتني كنت نسيًا منسيًا، فأما الذي كان من شأن عثمان فوالله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا انتهك مني مثله، حتى لو أحببت قتله قتلت، يا عبيد الله بن عدي، لا يغرنك أحد بعد الذي تعلم، فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان، فقالوا قولًا لا يُحسن مثله، وقرؤوا قراءًة لا يُحسن مثلها، وصلوا صلًاة لا يُصلى مثلها، فلما تدبرت الصنيع إذن والله ما تقاربوا أعمال أصحاب رسول الله – ﷺ–، فإذا أعجبك حسن قول امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والؤمنون، ولا يستخفنك أحد. اهـ.

دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ وتُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ: "أَلَا استحى مِنْ رَجُلٍ تستحي مِنْهُ الْملائِكَةُ".[1]

****

المبحث السابع: الافتراء السابع: حادثة الإفك:

الإفك: شاركت الرافضة المنافقين والفاسقين الذين دنسوا ألسنتهم في الحديث عن حادثة الإفك فرموا أم المؤمنين عائشة ﵂ بالفاحشة وهذا كذب وزور؛ فهم من أتباع عبد الله بن سبأ وشيعنه.

ومعلوم أن الرسول -ﷺ- عندما علم بذلك حزن حزناً شديداً فالمتهمة هي حبيبته عائشة ﵂ فقام عليه الصلاة والسلام فخطب فيهم فقال: " أيها الناس من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت من أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً، والله ما علمت عليه إلا خيراً " .[2]

و لقد كان لهذه الحادثة أثر عظيم في نفوس المؤمنين، وأثرها الأعظم على سيدنا محمد -ﷺ- وعلى صاحبه الصديق أبو بكر -﵁-، وعلى أم المؤمنين -﵂-؛ وأثر على رجل من خيرة الصحابة صفوان بن معطل -﵁-، فخطب فيهم -ﷺ- فقال: " أيها الناس من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت من أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً، والله ما علمت عليه إلا خيراً ".[3] حتى أنزل الله -ﷻ- تبرئته على

١ رواه مسلم: كتاب الفضائل، باب فضائل عثمان رضي الله عنه، (١٨٦٦/٤/ ٢٤٠١).

٢ رواه البخاري: كتاب الشهادات: باب تعديل النساء بعضهن بعضًا ،(٤٦١ / ح ٢٦٦١)

٣ البخاري: كتاب الشهادات: باب تعديل النساء، ١٧٣/٣/ ٢٦٦١، صحيح مسلم: كتاب التوبة: باب في حديث الإفك، ٤/ ٢١٣٥.

رسوله -ﷺ-، رداً لكيد المنافقين في عشر آيات من سورة النور، تتلى في المساجد إلى يوم الدين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]

وتنتهي بالبراءة التامة لبيت النبوة في قوله تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ **[النور: ٢٦]**.

قال ابن عباس: الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول. والطيبات من القول، للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من القول. قال: ونزلت في عائشة وأهل الإفك.[١]

الرد عليهم: إن قول الرافضة في هذا الأمر يدل على جهلهم الكبير فهم يعظمون أنساب الأنبياء: آبائهم وأبنائهم، ويقدحون في أزواجهم وما ذاك إلا تعصبًا واتباعاً للهوى، حتى يعظمون في فاطمة والحسن والحسين ويقدحون في عائشة أم المؤمنين.[٢]

ومما يجاب عليهم: ألا تعلمون أيها الرافضة أن من قذف السيدة عائشة -رضي الله عنها- مما برأها الله منه كفر بلا خلاف ولا نزاع والإجماع ذكر ذلك والأمة مصرحين بذلك.[٣]

---

١ تفسير ابن كثير: ٦/ ٣٤، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم: -ﷺ-: بإشراف الشيخ صالح بن حميد، ٣٢٧١/٨.

٢ انظر منهاج السنة النبوية:٣٤٩/٤.

٣ الصارم المسلول على شاتم الرسول: ابن تيمية، ٥٦٦، فتاوى السبكي: ٥٦٩/٢، الإشارات الإلهية: الطوفي، ٤٥٥.

روى مالك: من سب أبا بكر -ﷺ- جلد ومن سب عائشة ﵂ قتل، قيل له لم ؟ قال من رماها فقد خالف القرآن -، لأن الله تعالى قال : ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ **[النور: ١٧]**، فالآية تقرر حقيقة وتعزز ثقة المسلم بأهله وإخوانه المؤمنين، وتعزز ثقة المرأة المسلمة بزوجها، وتبين لمن قام بالقذف العقوبة التي حددها الله، وذلك لأنهم ظلموا وجاروا.[١]

أما استدلالهم بقوله تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ **[النور: ٢٦]**.

نجيب عليهم أن استدلالكم هذا فيه سوء أدب مع النبي -ﷺ- فسب أم المؤمنين عائشة ﵂ بالخبث ما هو إلا انتقاص لسيدنا محمد -ﷺ- والعياذ بالله فسيدنا لم يكن ولن يكون إلا طيباً وأم المؤمنين كذلك.

وقد جاء عن أحمد -رحمه الله-: أنَّه سُئل عمن يشتمُ أبا بكرٍ وعمرَ وعائشةَ؛ -﵃- أجمعين؟ فقال: ما أُرَاهُ على الإسلام، وقد جعل اللهُ مَن حَمل غيظًا في قلبِه على الصحابةِ كافرًا، كما في قولِه تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ

---

١ الأساس في التفسير: سعيد حوّى، ٧/٧٣٢١.

يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ **[الفتح: ٢٩]**؛ وبهذا استدلَّ مالكٌ.[١]

ومما يجاب به عليهم أيضاً: قول ابن عباس -ﷺ-: (الخبيثات للخبيثين من الرجال ، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول ، والطيبات من القول للطيبين من الرجال ، والطيبون من الرجال للطيبات من القول ، قال ونزلت في عائشة وأهل الإفك).[٢]

واختياره ابن جرير[٣]، ووجهه بأن الكلام القبيح أولى بأهل القبح من الناس، والكلام الطيب أولى بالطيبين من الناس فما نسبه أهل النفاق إلى عائشة من كلام هم أولى به وهي أولى بالبراءة والنزاهة منهم ! ولهذا قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾.

فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال، والطيبون

١ المغربية في شرح العقيدة القيروانية: عبد العزيز الطريفي، ٢٤٩.

٢ انظر: تفسير مجاهد: ٤٩١.

٣ هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، الإمام المحدث الحافظ، علامة عصره، صاحب التصانيف المشهورة، سمع: أبا كُرَيْب، وهنّاد بن السَّرِيّ، والوليد بن شجاع وخلق، وروى عنه: أبو شعيب الحرّاني، الطبراني، وطائفة، جمع مِن العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، من مصنفاته، " تاريخ الأمم"، "جامع البيان"، الذي لم يصنف كتابٌ مثله، و"تهذيب الآثار" توفي رحمه الله سنة ٣١٠هـ. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٢/ ١٨٥-١٨٨)، الذهبي، تاريخ الإسلام (١٠٦/٧)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبقات المفسرين العشرين، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ (ص/٩٥-٩٦).

من الرجال للطيبات من النساء، أي: ما كان الله ليجعل عائشة -ﭬ- زوجة لرسول الله -ﷺ- إلا وهي طيبة لأنه أطيب من كل طيب من البشر، ولو كانت خبيثة لما صلحت له شرعاً ولا قدراً؛ ولهذا قال تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾ أي هم بعداء عما يقوله أهل الإفك والعدوان (لهم مغفرة) أي بسبب ماقيل فيهم من الكذب (ورزق كريم) أي عند الله في جنات النعيم ، وفيه وعد بأن تكون زوجته -ﷺ- في الجنة . [1]

وهذا رد على المنافقين الكاذبين و الرافضة من أشياع أولئك ومن أتباعهم المناصرين لهم فيكون هذا مناسباً للرد عليهم .

ونجيب أيضًا : بقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ **[النور: ٢٣]**

هذه الآيه اختلف فيها: [2] قيل أن هذه الآية في أزواج النبي -ﷺ- خاصة، في قول كثير من أهل العلم.

وقد فسر ابن عباس سورة النور ، فلما أتى هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ **[النور: ٢٣]** قال هذه في شأن عائشة وأزواج النبي -ﷺ- خاصة ، وهي مبهمة ليس فيها توبة ، ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

١ انظر: المعجم الكبير للطبراني: (١٦٠/٢٣).

٢ انظر الصارم المسلول على شاتم الرسول (٤٤،٤٥،٤٦)

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ **[النور: ٤-٥]**.[١]

قال سعيد بن جبير [٢]عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في عائشة -رضي الله عنها- خاصة واللعنة في المنافقين عامة. [٣]

فقد بين ابن عباس-رضي الله عنهما- أن هذه الآية إنما نزلت فيمن يقذف عائشة وأمهات المؤمنين، لما في قذفهن من الطعن في رسول الله -ﷺ- وعيبه. وهذا فيه أذى للنبي -ﷺ- ففي جانبه عليه الصلاة والسلام أذاه كقذفه؛ ومن يقصد عيب النبي -ﷺ- بعيب أزواجه فهو منافق، وهذا معنى قول ابن عباس -رضي الله عنهما- : (اللعنة في المنافقين عامة).

و أيضًا أنه لما انتشر خبر الإفك قاس بعض الناس ذلك الكلام على أنفسهم فإن كان لا يليق بهم فأم المؤمنين أولى بالبراءة منهم بطريق الأولى والأحرى.[٤]

فهذا كذب ظاهر على أم المؤمنين -رضي الله عنها-، فإن الذي وقع لم يكن ريبة، وذلك أن مجيء أم المؤمنين راكبة جهرة على راحلة صفوان بن المعطل في وقت الظهيرة والجيش بأكمله يشاهد ذلك ورسول الله -ﷺ- بين

١ سورة النور: الآيتان ٤/٥.

٢ هو: سعيد بن جبير الأسدي، بالولاء، الكوفي، من كبار التابعين، كان أعلمهم على الإطلاق، سمع من ابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبد الله بن مغفل، رضي الله عنهم، توفي .رحمه الله .مقتولاً على يد الحجاج سنة ٩٥هـ. انظر: طبقات الفقهاء (ص: ٨٢) طبقات علماء الحديث:١/ ١٤٩.

٣ الصارم المسلول على شاتم الرسول :٤٥.

٤ انظر: تفسير الطبري:٩/٢٤٨.

أظهرهم ولو كان هناك ريبة لما كان جهرة هكذا، وما قدما على رؤوس ذلك الأشهاد فدل هذا على بطلان قولكم ورده عليكم.

وهو بهذا الدليل القاطع، والبرهان الساطع على براءة عائشة-﵂- ونزاهتها، فهي زوجة رسول الله -ﷺ- الطيب الطاهر وقد جرت سنة الله أن يسوق الجنس إلى جنسه، فلو لم تكن عائشة-﵂-، طيبة لما كانت زوجة لأفضل الخلق-ﷺ-.

فهي تلك الدّرة المصونة التي قبض حضرة فالرسول في حجرها، ودفن في بيتها، وكان ينزل الوحي في فراشها دون سائر نسائه، ولم يتزوج بكرا غيرها، وقد نوه الرّسول -ﷺ- بفضلها، وأنزل الله الآيات بطهارتها وطيبها، فهل بعد هذا من فضل وكرامة.[1]

****

المبحث الثامن : الافتراء الثامن : الكلام في غيرتها -﵂- :

أنهم ينقمون على عائشة -﵂-، قولها : (ماغرت على امرأة لرسول الله -ﷺ- كما غرت من خديجة لكثرة ذكر رسول الله -ﷺ- إياها وثنائه عليها) [2].

والجواب: أن الغيرة مجبولة في النساء، ولا مؤاخذة على الأمور المجبولة. ولو صدر قول أو فعل مخالف لشرع للغيرة تتوجه الملامة، وفي الحديث الصحيح أن بعض أمهات المسلمين غارت على الأخرى حين

---

١ مختصر تفسير البغوي: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، ٦٤٨/٥، بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي، ١١٩/٦.

٢ رواه البخاري: كتاب النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن، (٦٩٠/ح (٥٢٢٩).

أرسلت إلى رسول الله -ﷺ- طعامًا لذيذًا وكان النبي -ﷺ- إذ ذاك في بيت من تغار وأخذت الطبق من يد خادمتها فضربت به الأرض حتى انكسر وانصب الطعام، فقام رسول الله -ﷺ- بنفسه واجتباه وجمعه من الأرض وقال : " غارت أمكم " ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت. [١] فصارت قضية من كسر شيئاً فهو له وعليه مثله. ولأحمد وأبي داود والنسائي من حديث عائشة – رضي الله عنها – «أخذتني رعدة من شدة الغيرة، فكسرت الإناء، ثم ندمت فقلت يا رسول الله: ما كفارة ما صنعت؟ فقال: إناء مثل إناء، وطعام مثل طعام». [٢]

وفي الحديث: إشارة إلى عدم مؤاخذة الغيرة بما يصدر منها لأنها في تلك الحالة يكون عقلها محجوباً بشدة الغضب الذي أثارته الغيرة. [٣]

****

١ رواه البخاري: كتاب النكاح ،باب الغيرة، (٦٩٠/ح (٥٢٢٥).

٢ الآداب الشرعية والمنح المرعية: محمد بن مفلح المقدسي، ٢٥١/١.

٣ عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، ٢٠٩/٢٠.

الخاتمة

هــذه هــي طائفــة الرافضــة وهــذه بعــض افتراءاتهــا الكاذبــة علــى أم المؤمنين -رضي الله عنها- التي استطعت أن أحصرها وأرد عليها ردًا معتمدة فيه على الكتاب والسنة النبوية وكتب بعض السلف

وقد تبين لي في ثنايا هذا البحث النتائج التالية:

- أن عائشة -رضي الله عنها- نشأت في بيت علم وإيمان، وتربت في أحضان أبوين فاضلين.
- أنها رضي الله عنها كانت من أحب الناس إلى النبي -ﷺ- بلا خلاف.
- أنها -رضي الله عنها- قدوة للنساء في العلم والورع والعبادة وفي جميع الأمور.
- أن علاقة عائشة -رضي الله عنها- بعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وفاطمة الزهراء وذريتهما وغيرهم من أئمة آل البيت علاقة تسودها المحبة والألفة والمودة.
- أن الافتراءات المكذوبة على أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- نشأت من حسد أعدائها لها على مكانتها ومكانة والدها عند النبي -ﷺ-.
- أن حادثة الإفك قديماً وحديثاً كان لها أهمية في بيان ونشر فضائل ومناقب عائشة -رضي الله عنها-.

التوصيات: من أهم التوصيات التي أوصي بها ما يلي:

- الاهتمام بجانب سيرة أمهات المؤمنين وغيرهن من أعلام المسلمين في المناهج التعليمية، وغيرها.
- تعليم الأطفال منذ الصغر سيرة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، حتى يقتدوا بهن.

وأخيراً ستظل عائشة -رضي الله عنها- شامخة في تاريخ الإسلام وعلامة تقتدي بها النساء مهما طعن فيها الطاعنون وتكلم بها المتكلمون، وسيظل المسلمون لها سلاحًا يدافعون عنها-رضي الله عنها-، ويردون الشبه التي حولها فرضي الله عنها وأرضاها، وجمعنا وإياها في مستقر رحمته.

إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهارس الكتب والمراجع

١- الآداب الشرعية والمنح المرعية: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)، عالم الكتب.

٢- إجلاء الحقيقة في سيرة عائشة الصِّدِّيقة: ياسين الخليفة الطيب المحجوب، مؤسسة الدرر السنية، المملكة العربية السعودية، الظهران الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣- الإمامة والرد على الرافضة: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٤- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير وبهامشها نهر الخير.الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، للإمام الجزائري.

٥- بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود: تأليف عبدالله الجميلي، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

٦- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمة، تحقيق ودراسة الدكتور موسى بن سليمان الدويش، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ -١٩٨٨.

٧- بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت ١٣٩٨هـ)،: مطبعة الترقي: دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥م.

٨- تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، طبعة جديدة مصححة ومنقحة مأخوذة عن مخطوطة دار الكتب المصرية قدم له عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، ١٤١٨ هـ ١٩٨٨م، دار الفيحاء دمشق، دار السلام الرياض.
٩- تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل:دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م.
١٠-التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، الطبعة: الأولى .
١١- تقريب فتاوى ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية: عني به وحرره: أحمد بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، الأولى، ١٤٤١ هـ.
١٢-تهذيب التهذيب للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ – الطبعة الأولى – مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر آباد سنة ١٣٢٧ هـ _ دار صادر بيروت.
١٣-جامع الفرق والمذاهب الإسلامية: أمير مهنا. وعلي خريص، المركز الثقافي العربي.
١٤-الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، تأليف محمد محمد أبو زهر، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد – الرياض المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٥-الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثنى عشرية: للكتاب الإسلامي الكبير السيد محب الدين الخطيب، الطبعة العاشرة ١٤١٠هـ.

١٦-دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها – تأليف الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، مركز الدراسات والإعلام، دار شبيليا.

١٧-الرافضة وطهارة المولد لمحمد مال الله، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مكتبة ابن تيمية .

١٨-الرد القويم على المجرم الأثيم: تأليف حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإتاء والدعوة والإرشاد، الرياض المملكة العربية السعودية .

١٩-سير النبلاء لمؤرخ الإسلام الإمام الحافظ الحجة شمس الدين الذهبي: قدم له وضبطه وعلق عليه ناشره سعيد الأفغاني: مطبعة الترقي بدمشق.

٢٠-شرح صحيح البخاري لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (مكتبة الرشد: السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).

٢١-الشيعة والسنة: تأليف احسان إلهي ظهير: الطبعة ثلاثون ١٩٨٥م ١٤٠٥ هـ الناشرة إدارة ترجمان السنة شادمان لاهور باكستان).

٢٢-الشيعة والقرآن: احسان إلهي ظهير، الطبعة السادسة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، الناشر إدارة ترجمان السنة شادمان لاهور باكستان .
٢٣-الشيعة وأهل البيت: احسان إلهي ظهير، الطبعة السابعة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، الناشر: إدارة ترجمان السنة شادمان لاهور باكستان .
٢٤-الصارم المسلول على شاتم الرسول من شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله، طبعة بيروت لبنان، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، من توزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض المملكة العربية السعودية.
٢٥-صحيح البخاري – تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م ،دار النشر المكتبة العصرية صيدا بيروت .
٢٦-صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.
٢٧-صحيح مسلم المسمى بالجامع الصحيح: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري اعتنى به وراجعه هيثم خليفة الطعيمي: ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م المكتبة العصرية صيدا بيروت.
٢٨-الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري: دار النشر دار صادر: بيروت.
٢٩-طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه:

أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة: وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.

٣٠-عقائد الشيعة في الميزان – تأليف الدكتور محمد كامل الهاشمي.

٣١-العقائد والأديان: جمع وإعداد عبدالقادر صالح: دار المعرفة: بيروت لبنان: الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .

٣٢-عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ﷺ – تأليف الدكتور ناصر بن علي عائض حسن الشيخ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الناشر مكتبة الرشد، الرياض .

٣٣-عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثر المختصر تفسير القرآن العظيم للعلامة والمحقق الشيخ أحمد شاكر: أعده لأنور الباز: الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م: دار الوفاء) .

٣٤-عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، (ت ٨٥٥ هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، بيروت.

٣٥-فتح الباري بشرح البخاري: أحمد بن علي العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ)،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، الطبعة السلفية الأولى: مصر،١٨٠-١٩٠هـ.

٣٦-مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد: تصوير للطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

٣٧-مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: فتاوى العقيدة جمع وترتيب فهد بن ناصر بن إبراهيم سليمان: دار الوطن للنشر: الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٣٨-مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عدالقادر الرازي: مكتبة لبنان: ساحة رياض الصلح بيروت، ١٩٩٦م.

٣٩-مختصر التحفة الإثنى عشرية: تأليف شاه عبدالعزيز ولي الله أحمد عبدالرحيم الدهلوي تعريب الشيخ غلام محمد بن محيي الدين عمر الأسلمي اختصره وهذبه السيد محمود شكري الألوسي تحقيق وتعليق محب الدين الخطيب، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث والعلمية والإفتاء والإرشاد – الرياض المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ.

٤٠-مختصر تفسير البغوي: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٤١-مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة – الدكتور ناصر بن عبدالله بن علي القفاري، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ محرم ١٤٢٤هـ – دار طيبة للنشر والتوزيع.

٤٢-معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد – تأليف الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي – حققه وعلق عليه وضبط نصه وخرج أحاديثه وآثاره محمد صبحي بن حسن حلاق – الطبعة الثانية محرم ١٤٢٤هـ – دار ابن الجوزي.

٤٣-معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب: بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.

٤٤-معجم ألفاظ العقيدة: تصنيف أبوعبدالله عامر عبد الله فالح تقديم فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧ م، الناشر مكتبة العبيكان.

٤٥-المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

٤٦-مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحمدي، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ١٩٦٩ م، دار النشر والطبع مكتبة النهضة المصرية، مكتبة العلوم والحكم.

٤٧-مليكة الطهر: محمد بن عبدالرحمن المقرن: الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، دار القاسم.

٤٨-منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية لشيخ الإسلام ابن تيمية: تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ ١٩٩١م، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة (جامعة الإمام محمد بن سعود) .

٤٩-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٥٠-موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام: أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، دار إيلاف

الدولية للنشر والتوزيع، دار وقفية دعوية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٥١–موقف الرافضة من القرآن الكريم: تأليف مامادو كارامبيري، مكتبة ابن تيمية .

٥٢–ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

References :

1- aladab alshr3yawalmn7 almr3ya: m7md bn mfl7 bn m7md bn mfrg ،abo 3bd allh ،shms aldyn alm8dsy alramyny thm alsal7y al7nbly (t 763h3 ،(ـ alm alktb.

2- egla2 al78y8a fy syra 3a2sha alsِّdِّy8a: yasyn al5lyfa al6yb alm7gob ،m2ssa aldrr alsnya ،almmlka al3rbya als3odya ،alzhran al6b3a: alaoly1432 ،h – ـ 2011m.

3- al emamawalrd 3la alrafda: ll7afz aby n3ym alasbhany 788hw3l8 3lyhw5rg a7adythh aldktor 3ly bn m7md bn nasr alf8yhy ،al6b3a alaoly 1407 h ـ 1987m ،mktba al3lomwal7km ،almdyna almnora.

4- aysr altfasyr lklam al3ly alkbyrwbhamshha nhr al5yr.al6b3a alrab3a 1412h1992 ـm ،ll emam algza2ry.

5- bzl almghod fy ethbat mshabha alrafda llyhod: talyf 3bdallh algmyly ،al6b3a althanya 1414 h1994 ـm ، mktba alghrba2 alathrya ،almdyna almnora.

6- bghya almrtad fy alrd 3la almtflsfawal8ram6awalba6nya ahl al el7ad mn al8a2lyn bal7lolwalat7ad: talyf shy5 al eslam a7md bn 3bd al7lym bn tyma ،t78y8wdrasa aldktor mosy bn slyman aldoysh ،al6b3a alaoly: 1408h1988– ـ.

7- byan alm3any [mrtb 7sb trtyb alnzol]: 3bd al8adr bn mlّa 7oysh alsyd m7mod al ghazy al3any (t 1398hـ)،: m6b3a altr8y: dmsh8 ،al6b3a: alaoly1382 ، h1965 – ـm.

8- tfsyr al8ran al3zym ll emam alglyl al7afz 3mad aldyn aby alfda2 esma3yl bn kthyr al8rshy aldmsh8y ،6b3a gdyda ms77awmn87a ma5oza 3n m56o6a dar alktb

almsrya 8dm lh 3bd al8adr alarna2o6 ،62 ،1418 hـ 1988m ،dar alfy7a2 dmsh8 ،dar alslam alryad.

9- tfsyr mgahd: abo al7gag mgahd bn gbr altab3y almky al8rshy alm5zomy (t 104hـ) ،alm788: aldktor m7md 3bd alslam abo alnyl:dar alfkr al eslamy al7dytha ، msr ،al6b3a: alaoly1410 ، h1989 – ـ m.

10- altfsyr alosy6 ll8ran alkrym: m7md syd 6n6aoy ،dar nhda msr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،alfgala ،al8ahra ، al6b3a: alaoly .

11- t8ryb ftaoywrsa2l shy5 al eslam abn tymya: 3ny bhw7rrh: a7md bn nasr al6yar ،dar abn algozy llnshrwaltozy3 – als3odya ،alaoly ،1441 hـ.

12- thzyb althzyb ll emam al7afz shy5 al eslam shhab aldyn aby alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany almtofy sna 852 h – al6b3a alaoly – m6b3a mgls da2ra alm3arf alnzamya alka2na fy alhnd bm7rosa 7ydr abad sna 1327 hـ _ dar sadr byrot.

13- gam3 alfr8walmzahb al eslamya: amyr mhna.w3ly 5rys ،almrkz alth8afy al3rby.

14- al7dythwalm7dthon ao 3naya alama al eslamya balsna alnboya ،talyf m7md m7md abo zhr ،6b3wnshr alr2asa al3ama l edara alb7oth al3lmyawal efta2wald3oawal ershad – alryad almmlka al3rbya als3odya 1404 hـ 1984 m .

15- al56o6 al3ryda llass alty 8am 3lyha dyn alshy3a al emamya alathny 3shrya: llktab al eslamy alkbyr alsyd m7b aldyn al56yb ،al6b3a al3ashra 1410hـ.

16- drasat fy alahoa2walfr8walbd3wmo8f alslf mnha – talyf aldktor nasr bn 3bdalkrym al38l ،al6b3a alaoly 1418 h**1997** ـm ،mrkz aldrasatwal e3lam ،dar shbylya.
17- alrafdaw6hara almold lm7md mal allh ،al6b3a alaoly 1411 h ،ـmktba abn tymya .
18- alrd al8oym 3la almgrm alathym: talyf 7mod bn 3bdallh bn 7mod altoygry ،al6b3a alaoly 1403 h ،ـ **6**b3wnshr alr2asa al3ama l edarat alb7oth al3lmyawal eta2wald3oawal ershad ،alryad almmlka al3rbya als3odya .
19- syr alnbla2 lm2r5 al eslam al emam al7afz al7ga shms aldyn alzhby: 8dm lhwdb6hw3l8 3lyh nashrh s3yd alafghany: m6b3a altr8y bdmsh8.
20- shr7 s7y7 alb5ary labn b6al: abn b6al abo al7sn 3ly bn 5lf bn 3bd almlk (t **449**hـ) ،t78y8: abo tmym yasr bn ebrahym ،(mktba alrshd: als3odya ،alryad ،al6b3a: althanya**1423** ،h**2003** – ـm).
21- alshy3awalsna: talyf a7san elhy zhyr: al6b3a thlathon 1985m 1405 h alnashra edara trgman alsna shadman lahor bakstan).
22- alshy3awal8ran: a7san elhy zhyr ،al6b3a alsadsa 1404 h**1984** ـ m ،alnashr edara trgman alsna shadman lahor bakstan .
23- alshy3awahl albyt: a7san elhy zhyr ،al6b3a alsab3a 1404h**1984** ـm ،alnashr: edara trgman alsna shadman lahor bakstan .
24- alsarm almslol 3la shatm alrsol mn shy5 al eslam bn tymya r7mh allh ،6b3a byrot lbnan ،1398h 1978m ،mn tozy3 alr2asa al3ama l edarat alb7oth al3lmyawal

efta2wald3oawal ershad،alryad almmlka al3rbya als3odya.

25- s7y7 alb5ary – talyf al emam al7afz aby 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary ،1427 h2006 ـm ،dar alnshr almktba al3srya syda byrot .

26- s7y7 alb5ary: abo 3bd allh ،m7md bn esma3yl bn ebrahym bn almghyra abn brdzbh alb5ary alg3fy ، t78y8: gma3a mn al3lma2 ،al6b3a: alsl6anya ، balm6b3a alkbry alamyrya ،bbola8 msr1311 ، h ،ـbamr alsl6an 3bd al7myd althany.

27- s7y7 mslm almsmy balgam3 als7y7: ll emam aby al7syn mslm bn al7gag bn mslm al8shyry alnysabory a3tny bhwrag3h hythm 5lyfa al63ymy: 1427 h2006 ـm almktba al3srya syda byrot.

28- al6b8at alkbry: m7md bn s3d bn mny3 abo 3bdallh albsry alzhry: dar alnshr dar sadr: byrot.

29- 6r7 altthryb fy shr7 alt8ryb (alm8sod balt8ryb: t8ryb alasanydwtrtyb almsanyd): abo alfdl zyn aldyn 3bd alr7ym bn al7syn bn 3bd alr7mn bn aby bkr bn ebrahym al3ra8y (t 806hـ) ،akmlh abnh: a7md bn 3bd alr7ym bn al7syn alkrdy alrazyany thm almsry ،abo zr3awly aldyn ،abn al3ra8y (t 826hـ) ،al6b3a almsrya al8dyma:wsortha dor 3da mnha dar e7ya2 altrath al3rby،wm2ssa altary5 al3rby،wdar alfkr al3rby.

30- 38a2d alshy3a fy almyzan – talyf aldktor m7md kaml alhashmy.

31- al38a2dwaladyan: gm3w e3dad 3bdal8adr sal7: dar alm3rfa: byrot lbnan: al6b3a alaoly 1424h 2003m .

32- 38yda ahl alsnawalgma3a fy als7aba alkram rdy allh 3nhm – talyf aldktor nasr bn 3ly 3a2d 7sn alshy5 ،

al6b3a althanya 1415h 1995m ،alnashr mktba alrshd ، alryad .

33- 3mda altfsyr 3n al7afz abn kthr alm5tsr tfsyr al8ran al3zym ll3lamawalm788 alshy5 a7md shakr: a3dh lanor albaz: al6b3a althanya 1426 h**2005**ـm: dar alofa2) .

34- 3mda al8ary shr7 s7y7 alb5ary: bdr aldyn abo m7md m7mod bn a7md al3yny ،(t **855** h**3** ،(ـnyt bnshrhwts7y7hwalt3ly8 3lyh: shrka mn al3lma2 bmsa3da edara al6ba3a almnyrya ،(dar e7ya2 altrath al3rby،wdar alfkr ،byrot.

35- ft7 albary bshr7 alb5ary: a7md bn 3ly al3s8lany ،(773-852hـ)،r8m ktbhwaboabhwa7adythh: m7md f2ad 3bd alba8y ،almktba alslfya ،al6b3a alslfya alaoly: msr،180-190hـ.

36- mgmo3 ftaoy shy5 al eslam abn tymya: gm3wtrtyb 3bdalr7mn bn 8asmwabnh m7md: tsoyr ll6b3a alaoly 1398h .

37- mgmo3 ftaoywrsa2l fdyla alshy5 m7md bn sal7 al3thymyn: ftaoy al38yda gm3wtrtyb fhd bn nasr bn ebrahym slyman: dar alo6n llnshr: al6b3a alaoly 1407h .

38- m5tar als7a7 llshy5 al emam m7md bn aby bkr bn 3dal8adr alrazy: mktba lbnan: sa7a ryad alsl7 byrot ، 1996m.

39- m5tsr alt7fa al ethnyy 3shrya: talyf shah 3bdal3zyzwly allh a7md 3bdalr7ym aldhloy t3ryb alshy5 ghlam m7md bn m7yy aldyn 3mr alaslmy a5tsrhwhzbh alsyd m7mod shkry alalosy t78y8wt3ly8 m7b aldyn al56yb ،6b3wnshr alr2asa al3ama l edarat

alb7othwal3lmyawal efta2wal ershad – alryad almmlka al3rbya als3odya ،1404 hـ.

40- m5tsr tfsyr albghoy: 3bd allh bn a7md bn 3ly alzyd ، dar alslam llnshrwaltozy3 – alryad ،al6b3a: alaoly ، 1416hـ.

41- msala alt8ryb byn ahl alsnawalshy3a – aldktor nasr bn 3bdallh bn 3ly al8fary ،al6b3a althanya 1413h m7rm 1424h – dar 6yba llnshrwaltozy3.

42- m3arg al8bol bshr7 slm alosol ely 3lm alasol fy alto7yd – talyf alshy5 al3lama 7afz bn a7md al7kmy – 788hw3l8 3lyhwdb6 nshw5rg a7adythhwatharh m7md sb7y bn 7sn 7la8 – al6b3a althanya m7rm 1424h – dar abn algozy.

43- m3any al8ranw e3rabh: ebrahym bn alsry bn shl ،abo es7a8 alzgag (t 311hـ) ،alm788: 3bd alglyl 3bdh shlby ، 3alm alktb: byrot ،al6b3a: alaoly 1408 h1988 ـ m.

44- m3gm alfaz al38yda: tsnyf abo3bdallh 3amr 3bd allh fal7 t8dym fdyla alshy5 3bd allh bn 3bd alr7mn bn gbryn ،al6b3a alaoly 1417h 1997 m ،alnashr mktba al3bykan.

45- alm3gm alkbyr: slyman bn a7md bn ayob bn m6yr all5my alshamy ،abo al8asm ،al6brany (t 360 hـ) ، alm788: 7mdy bn 3bd almgyd alslfy [t 1433 hـ] ،dar alnshr: mktba abn tymya – al8ahra ،al6b3a althanya.

46- m8alat al eslamyynwa5tlaf almslyn: talyf aby al7sn 3ly bn esma3yl alash3ry bt78y8 m7md m7yy aldyn 3bd al7mdy ،al6b3a althanya 1389h 1969 m ،dar alnshrwal6b3 mktba alnhda almsrya ،mktba al3lomwal7km.

47- mlyka al6hr: m7md bn 3bdalr7mn alm8rn: al6b3a alaoly 1420 h ،dar al8asm.

48- mnhag alsna alnboya fy n8d klam alshy3awal8drya lshy5 al eslam abn tymya: t78y8 aldktor m7md rshad salm ،al6b3a althanya 1411h 1991m ،ashrft 3la 6ba3thwnshrh edara alth8afawalnshr balgam3a (gam3a al emam m7md bn s3od) .

49- almnhag shr7 s7y7 mslm bn al7gag: almnhag shr7 s7y7 mslm bn al7gag: alm2lf: abo zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy (t **676**hـ) ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot al6b3a: althanya ،h**1392**ـ.

50- moso3a m7asn al eslamwrd shbhat all2am: a7md bn slyman ayob،wn5ba mn alba7thyn ،fkraw eshraf: d. slyman aldry3 ،dar eylaf aldolya llnshrwaltozy3 ، darw8fya d3oya ،al6b3a: alaoly**1436** ، h**2015** – ـ m.

51- mo8f alrafda mn al8ran alkrym: talyf mamado karambyry ،mktba abn tymya .

52- myzan ala3tdal fy n8d alrgal: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t **748**hـ) ،t78y8: 3ly m7md albgaoy ،dar alm3rfa ll6ba3awalnshr ،byrot – lbnan ،al6b3a: alaoly**1382** ، h – ـ **1963** m.